



دراسات

اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة:
إستراتيجية المحيطين الهندي -
الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة

صفر ١٤٤٠هـ / أكتوبر ٢٠١٨م

حبيب البدوي

**اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة:
إستراتيجية المحيطين الهندي -
الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة**

ح) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البدوي ، حبيب

اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة. / حبيب البدوي -. الرياض ،

١٤٤٠هـ

٤٦ ص، ١٦،٥x٢٣سم - (دراسات ؛ ٣٩)

ردمك: ٨_٨٩_٦_٨٢٠٦_٣_٦٠٣_٩٧٨

١- اليابان - العلاقات الخارجية ٢ - اليابان - العلاقات الخارجية -
العالم العربي أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٣٢٠،٩٥٢ ١٥٨٣/١٤٤٠

رقم الإيداع: ١٤٤/١٥٨٣

ردمك: ٨_٨٩_٦_٨٢٠٦_٣_٦٠٣_٩٧٨

مراجعة

محمد الأنصاري

تصميم وإخراج

محمد يوسف شريف

إخلاء مسؤولية

تعكس هذه الدراسة ومحتوياتها تحليلات الكاتب وآراءه، ولا ينبغي أن تُنسب وجهات النظر والآراء الواردة فيها إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والكاتب وحده هو المسؤول عما يرد فيها من استنتاجات أو إحصاءات أو أخطاء.

المحتويات

١٠	ما هو مضمون "إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة"؟
١٢	ماذا عن مشاركة الحلفاء الغربيين في هذه الإستراتيجية؟
١٧	ما هي أهم العوائق التي تواجه الإستراتيجية اليابانية الجديدة؟
٢٧	حجم المساعدات اليابانية في نطاق إستراتيجيتها الحالية
٢٩	المخاوف الإقليمية من الطموح الإستراتيجي الياباني الجديد
٣٠	السياسة الخارجية اليابانية تجاه الخليج العربي والشرق الأوسط
٣٥	خريطة توضيحية
٢٦	المراجع

تبنّت اليابان مع مطلع القرن الواحد والعشرين مقاربة جديدة تجاه المجتمع الدولي أطلقت عليها اسم «إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة»^(١) كمفهوم جيوسراتيجي^(٢) لتعزيز موقعها الريادي على الصعيد العالمي^(٣)، عن طريق إنشاء شبكة علاقات دولية تسمح بالتدفق الحر والسلس لمقومات النظام الرأسمالي بشرياً وإقتصادياً، مع هدف مستتر هو كبح جماح انطلاقة التنين الصيني.

وأطلق رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي^(٤) رسمياً «إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة»، وذلك خلال مؤتمر طوكيو الدولي السادس لتنمية قارة إفريقيا^(٥) كمبادرة يابانية^(٦) تجاه الدول الصديقة المجتمعة بالعاصمة الكينية^(٧) في شهر آب عام ٢٠١٦. وقال آبي في خطابه: «إن القارتين آسيا وإفريقيا هما الأسرع نمواً في العالم، وتزخران بمصادر القوة الطبيعية، وتتميزان بالدينامكية الناتجة عن التقاء المحيطين الهندي والهادئ»^(٨). وشدد على رغبة اليابان في التعاون الوثيق مع الدول المشاركة من أجل المساهمة معاً في الاستقرار الدولي والازدهار الإنساني.

وكانت جذور هذه الإستراتيجية موجودة في النهج السياسي المبدئي لخط رئيس الوزراء آبي على المسار الدولي منذ بداية صعوده على الصعيد المحلي بقيادة الحزب الديمقراطي الليبرالي^(٩)، ففي ولايته الأولى كرئيس للوزراء وخلال زيارته للهند في آب ٢٠٠٧ للمشاركة

(1) Free and Open Indo-Pacific Strategy.

(2) Geostrategic:

وهي التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية، من ناحية استخدامها في تحليل أو تفهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصلة الدولية. الجيوسراتيجية تبحث في المركز الإستراتيجي للدولة أو الوحدة السياسية، سواء في الحرب أو السلم، فتتناوله بالتحليل استناداً إلى عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة، وهي: الموقع، الحجم، والشكل، والاتصال بالبحر، والحدود، والعلاقة بالمحيط، والطبوغرافيا، والمناخ، والموارد، والسكان. بمعنى أنها دراسة الموقع الإستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات السلمية والحربية.

(3) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2017).

<http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

(4) The Prime Minister in Action - Prime Minister of Japan and His Cabinet. *Profile of the Prime Minister* (Tokyo 2017). https://japan.kantei.go.jp/96_abe/meibo/daijin/abe_e.html

(5) Sixth Tokyo International Conference on African Development (TICAD VI).

(6) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *TICAD VI* (Kenya 2016).

http://www.mofa.go.jp/aftr/af2/page3e_000453.html

(7) The Sixth Tokyo International Conference on African Development (Kenya 2016).

<https://ticad6.net/>

(8) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2017).

<http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

(9) Liberal Democratic Party (LDP): <https://www.jimin.jp/english/about-ldp/>

بمؤتمر «ملتقى البحرين»^(١٠) دعا في خطابه^(١١) أمام البرلمان الهندي الدولتين بصفتها ديمقراطيتين متشابهتي التفكير والممارسة، إلى المزيد من التعاون على الصعيد الآسيوي، مع زيادة التحالف والارتباط مع الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، وذلك من أجل تعزيز الحريات السياسية وتحقيق الازدهار الاقتصادي في «آسيا الكبرى»، حيث حرية التنقل والتوسع والانتشار لرأس المال والسلع والمعرفة والمواطنين.^(١٢)

ويتواءم هذا الطرح الياباني مع السعي الهندي^(١٣) الهادف إلى استقلالية آسيوية مدعومة غربياً بغرض تنموي مُعلن، مع أجندة خفية تستهدف التوسع الصيني المتسارع قارياً ودولياً، فمن الواضح أن هناك كثيراً من القيم المشتركة بين الدولتين الآسيويتين، أهمها الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ومن هنا فإن دمج رؤية طوكيو مع تَقَبُّل نيودلهي سيؤدي إلى إنشاء تحالف وثيق وشفاف على الصعيد الإقليمي.

وإستناداً إلى هذا الخطاب، بدأ السلك الدبلوماسي الياباني مدعوماً بالإعلام والخبراء المختصين بالترويج للتحالف الرباعي^(١٤) والذي يضم في لبنته الأولى اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والهند وأستراليا. والخطوة الأولى المستهدفة هي تسوية النزاعات على الحدود البحرية الحالية ودعم النظام الإقليمي القائم مع ضمان حرية التجارة والملاحة البحرية، والسعي لتحقيق «السلام الاستباقي» وفقاً لخارطة بانورامية للعالم.^(١٥)

ونشطت الدبلوماسية اليابانية على أكثر من جبهة اقتصادية – سياسية بموازاة هذا التحالف مع المارد الهندي الناهض في القلب الآسيوي، المحاذي للصين، فلمواجهة «منظمة شنغهاي للتعاون الدولي»^(١٦) المدعومة من بكين^(١٧) في وسط آسيا، ساندت

(10) The Confluence of the Two Seas.

(11) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by H.E.Mr. Shinzo Abe, Prime Minister of Japan at the Parliament of the Republic of India* (New Delhi 2007). <http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/pmv0708/speech-2.html>

(12) Ministry of External Affairs, Government of India. *The importance of Shinzo Abe*. (Tokyo 2012). <http://mea.gov.in/bilateral-documents.htm?dtl/20978/The+importance+of+Shinzo+Abe>

(13) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan - India Joint Statement toward a Free, Open and Prosperous Indo – Pacific*. (Gujarat 2017). <http://www.mofa.go.jp/files/000289999.pdf>

(14) The Quad.

(15) Diplomacy that takes a panoramic view of the world map.

(16) Shanghai Cooperation Organization (SCO).

(17) Shanghai Cooperation Organization. *JOINT COMMUNIQUÉ on the results of the seventeenth meeting of the Council of Heads of Government (Prime Ministers) of the Member States of the Shanghai Cooperation Organization*. (Shanghai 2018). <http://eng.sectsc.org/>

طوكيو «قوس الحرية والازدهار في المنطقة الأورو-آسيوية»^(١٨) بهدف دعم التنمية المستدامة ونشر المثل الديمقراطية^(١٩)، كما دعمت الحكومة اليابانية بقوة إنشاء «تحالف شرق آسيا»^(٢٠) تحت نفس العناوين البراقة، وهو كذلك يتمتع بتكامل جغرافي مع النسق الإستراتيجي نفسه للسياسة الخارجية^(٢١) مع اختلاف الحيز المكاني^(٢٢).

سارعت الهند، مقابل هذا التنشيط الياباني على الصعيد الخارجي، بخطوات حثيثة لتأكيد قوتها أولاً^(٢٣)، وأحقيتها ثانياً بالبروز كحليف أول لطوكيو على الصعيدين القاري والدولي، وبناء على ذلك توجه رئيس الوزراء الهندي^(٢٤) السيد ناريندا مودي^(٢٥) إلى اليابان في تشرين الثاني ٢٠١٦ لعقد سلسلة من المحادثات مع القادة الحكوميين ورؤساء الشركات الخاصة الكبرى.

وكانت أهمية المحافظة على الاستقرار في منطقة الهندي – الهادئ، أبرز ما ركزت عليه المحادثات الثنائية بين مودي ونظيره الياباني شينزو آبي، ومن ثم السعي للنهوض الاقتصادي والإنمائي في جميع الدول المطلة على المحيطين، وُخِّتت الاجتماعات بتأكيد التحالف الياباني – الهندي، وإقرار الهند بمواءمة سياستها الخارجية التي أطلقت عليها «التوجه شرقاً»^(٢٦) مع المنظومة اليابانية للتحالف الرباعي في شرق الكرة الأرضية. وحظي هذا التحالف الهندي الوثيق برضا وترحيب الحكومة اليابانية^(٢٧)، خاصة أنه امتد ليشمل الشواطئ الشرقية لقارة إفريقيا^(٢٨)، حيث الوجود الفعّال للاستثمارات

(18) Arc of freedom and prosperity on the Eurasian Continent.

(19) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *A New Pillar for Japanese Diplomacy: Creating an Arc of Freedom and Prosperity*. (Tokyo 2007).

https://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2007/html/h1/h1_01.html

(20) East Asian Community.

(21) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Towards an East Asian Community*. (Tokyo 2001).

<http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/report2001.pdf>

(22) Consulate-General of Japan. *A New Foreign Policy Strategy: Free and Open Indo-Pacific Strategy*. (Sydney 2016).

<http://www.sydney.au.emb-japan.go.jp/document/english/Indo-PacificStrategy.PDF>

(٢٣) للمزيد من التفاصيل يُمكن مراجعة الكتاب التالي الذي كان لي شرف التقديم له على غلافه: (Borah 2017)

(24) Prime Minister of India: <http://www.pmindia.gov.in/en/>

(25) Narendra Modi: <http://www.narendramodi.in/>

(26) Act East Policy (Nov 30, 2015): <https://www.slideshare.net/Thazuala/act-east-policy-of-india>.

(27) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2017).

<http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

(28) (Mullen and Puplin 2015) .

واليد العاملة الهندية المتنافسة بضراوة مع مثلتها الصينية، والتي تحظى بالأفضلية في القارة السمراء.

وبالاستناد إلى منطق الجغرافيا والتاريخ^(٢٩)، فإن الحدود السيادية للدول المستقلة المطلة على المحيطات الدولية في جنوب شرق آسيا ووصولاً إلى قارة أستراليا، رغم كثرة الأرخييلات والجزر والمضايق البحرية، يُمكن بسهولة النظر إليها إستراتيجياً كبوتقة دولية واحدة، فهي متحالفة متماسكة. ومن هنا نجد أن جوهر «إستراتيجية المحيطين» اليابانية هي نتيجة تاريخ طويل من التنمية المستدامة والتطوير الاقتصادي والتعاون الثقافي بين طوكيو والعواصم الصديقة، مع إصرار ياباني على تعزيز التعاون مع مختلف الأقرقاء الدوليين في ظل دبلوماسية نشطة متعددة الأطراف^(٣٠) تستهدف بالأخص الدول المطلة على المحيطين الهندي والهادئ^(٣١).

ما هو مضمون «إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة»؟
جاءت الإجابة الأوضح على هذا التساؤل بقلم أحد معديها ومخططيها، وهو المستشار في رئاسة الحكومة اليابانية السيد كنتارو سونورا^(٣٢) الذي شرح الإستراتيجية قائلاً: «إن حرية الملاحة والتجارة وفقاً للقوانين المرعية الإجراء هي حجر الزاوية لاستقرار المجتمع الدولي، ومن ثم ازدهاره. إن منطقة التقاء المحيط الهندي مع المحيط الهادئ تمثل قلب العالم، وتتميز بارتفاع عدد سكانها وديناميكيته الاقتصادية. ومن هنا يتجلى الاهتمام الياباني بتلك المنطقة الحيوية من العالم، وذلك من خلال دعم الاستقرار ونشر السلام على أمل تحويلها إلى نموذج إنساني للنجاح والانفتاح».

(29) Indian Ocean section of a map of the world 1796, *Oranda shinyaku chikyū zenzu: The complete map of the whole World*. (Stanford Libraries 2017). <https://searchworks.stanford.edu/view/vs669fp1439>

(30) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2017). <http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

(٣١) إن المفهوم الجيوسياسي «لمسرح عمليات المحيطين الهندي والهادئ» قد ظهر خلال فترة الحرب الباردة بين القطبين الأمريكى والسوفياتي. فبعد تأمين قناة السويس عام ١٩٥٦، والتي أنتجت تبعاتها انحسار الدور البريطانى في منطقة الشرق الأوسط، عززت لندن دورها في منطقة جنوب شرق آسيا. ولكن مع بروز الحركات اليسارية بدعم الروس في تلك المنطقة. سارعت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٢ بإنشاء قيادة عسكرية مستقلة ينحصر دورها بمسرح العمليات الهندي – الهادئ، بهدف دعم شريكها الرئيسية في الحلف الأطلسي، بريطانيا، وسائر حلفائها المحليين.

(32) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Kentaro Sonoura*. (Tokyo 2017). http://www.mofa.go.jp/p_dp/dpr/page24e_000165.html

وأضاف سونورا: «إن الدولة اليابانية تسعى لنجاح مبادرتها الخارجية استناداً على ثلاث ركائز:

- ١- حرية الملاحة والتجارة الدولية وفقاً للقانون الأممي.
 - ٢- تطوير البنية التحتية للبلدان المطلة على المحيطين وفقاً لأرقى المعايير الدولية، والسعي للنهوض الاقتصادي في تلك الدول، وصولاً إلى حالة الرخاء المادي في المجتمعات المحلية.
 - ٣- المساعدة في بناء القدرات الوطنية، ومد يد العون دولياً في حالات الكوارث الطبيعية». وتخطط اليابان لاحقاً للتوجه نحو دول منظمة الآسيان (٣٣)، إضافة إلى بنغلاديش مروراً بدول الشرق الأوسط وانتهاءً بكامل قارة إفريقيا، فهذه الرقعة الجغرافية الواسعة من الكرة الأرضية التي تضم أكثر من نصف سكان العالم مع نمو اقتصادي هائل تمليه احتياجات هذه الكتلة البشرية الكبيرة، تضمن تعاوناً دولياً سيفيد جميع الأطراف وفقاً للمفهوم الياباني.
- وتتكون المحددات الداخلية للسياسة الخارجية اليابانية في سياق عالم متغير^(٣٤) من:
- ١- الواقعية الكلاسيكية^(٣٥)، وهي اتجاه يهتم بالحفاظ على الوضع القائم وعلى السيادة الوطنية، مع تعزيز القدرات الدفاعية وبناء شبكة من التحالفات، لكن ثمة مشكلة أساسية تواجهها اليابان مع اعتماد نهج الواقعية الكلاسيكية تتعلق بكون الدستور الياباني يعطي دوراً محدوداً دفاعياً للقوات المسلحة، مما أوجد مشاكل متعلقة بشبكات القيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات، وهذا يعوق من قدرة اليابان على لعب دور عسكري خارجي موسع يدعم جيوش حلفائها الغربيين، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.
 - ٢- البرجماتية التحويلية^(٣٦)، وتسعى اليابان من خلال تبني هذا الاتجاه إلى تجديد اقتصاد البلاد وتنميته، والتركيز على توليد الطاقة، وزيادة الدخل القومي عبر

(33) Association of Southeast Asian Nations (ASEAN): <http://asean.org/asean/about-asean/history/>

(34) (Takashi 2014, 943).

(35) Classical Realism.

(36) Transformative Pragmatism.

تشجيع الاستثمار والصناعة عن طريق مجموعة من السياسات النقدية والمالية، والمعروفة باسم «آبينوميكس»^(٣٧).

٣- الأهمية الليبرالية^(٣٨)، ويهدف هذا المحدد إلى مزيد من الانغماس في نشاطات المنظمات الأممية ودعم الجهود الإنساني للهيئات التابعة للأمم المتحدة، وتمويل مجموعة من القضايا التي تقع ضمن هذا المجال كحقوق الإنسان والسلام وحقوق الملكية الفكرية وتنمية البيئة المستدامة وحفظ الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان ومنع انتشار الأسلحة النووية وحماية التنوع الثقافي والقضاء على الفقر والمساهمة الفعالة في محو الأمية على الصعيد العالمي.

ماذا عن مشاركة الحلفاء الغربيين في هذه الإستراتيجية؟

لقد أبدت أستراليا الجار الأقرب والمطل على المياه الدولية اهتماماً كبيراً بالمبادرة الإستراتيجية اليابانية، وهذا ما عبر عنه بوضوح «الكتاب الأبيض للسياسة الخارجية الأسترالية»^(٣٩). فالهم هو الاستقرار السياسي والهدوء الأمني والازدهار الاقتصادي في منطقة المحيطين الهندي - الهادئ.

ويظل الحليف الأهم للدولة الأسترالية التابعة للتاج البريطاني هو الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تمثل صمام الأمان الإقليمي والعالمي، وتفرض قوتها بكل تجلياتها التوازن الدولي في المنطقة، كما تُعدّ حجر الزاوية في القوة الأطلسية، وهذا يتكامل مع الشراكة الأمنية مع طوكيو وتبعاتها الاقتصادية، مما يحفظ قواعد النظام الإقليمي السائدة في حيز المحيطين، ويعزز المصالح المشتركة الأسترالية - اليابانية القائمة على قواعد صلبة، غربية الهوى، رأسمالية الفكر.

(37) Abenomics.

هي المشروع الاقتصادي لرئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، وتتألف من مجموعة من التدابير السياسية تهدف إلى حل مشاكل الاقتصاد الكلي الياباني. وتتألف من سياسة نقدية، وسياسة مالية، وإستراتيجيات نمو اقتصادي لتشجيع الاستثمار الخاص. تتضمن السياسات المحددة استهداف التضخم بنسبة ٢٪ سنوياً، وتصحيح الارتفاع المفرط في سعر البن، وضبط سعر الفائدة السلبي، واستخدام التسهيل الكمي الأساسي، والتوسع في الاستثمار العام، وعمليات شراء سندات بناء عن طريق بنك اليابان، وإعادة النظر في قانون بنك اليابان. حيث سيزيد الإنفاق المالي بنسبة ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ومن المحتمل أن يزيد العجز بنسبة ١,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

The Government of Japan. *ABENOMICS For future growth, for future generations, and for a future Japan*. (Tokyo 2018). <https://www.japan.go.jp/abenomics/index.html>

(38) Liberal Internationalism.

(39) Foreign Policy White Paper.

ولكن ما هو مستغرب كون "الكتاب الأبيض للسياسة الخارجية الأسترالية"^(٤٠) قد تبنى «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» اليابانية دون أن يُعرِّفها أو يشرحها. فقط اكتفى بحاشية تُقدم المنطقة من الناحية الجغرافية على أنها مُطلّة على القارات الأربع (أستراليا - أميركا - آسيا - إفريقيا) وتصل ارتدادات تطوراتها (الإيجابية أو السلبية) حتى قارة أوروبا.

وبسرد مُبسط دُكر في الكتاب بأن أمن هذه المنطقة البحرية الحيوية كان ولا يزال جزءاً من التخطيط العسكري لدول الحلفاء، والتي تستعد لمختلف الاحتمالات في ظل المشكلات العالمية الراهنة وارتداداتها المتوقعة.

وعلى أرض الواقع كان الأداء الأسترالي جلياً لتأكيد وجود «التحالف الرباعي»^(٤١). فأستراليا بالإضافة إلى جارتيتها البحريتين الآسيويتين، اليابان والهند، وبدعم كامل من القوة العظمى الغربية المتمثلة بالولايات المتحدة الأميركية تمثل «رباعية الديمقراطية والأمن»^(٤٢) في ظل الاضطراب العالمي الراهن.

وتُعدّ الإستراتيجية اليابانية حجر الزاوية لهذا الحلف بتأمينها المساعدات الإنمائية والبنية التحتية لتحقيق الانتعاش ومن ثم الازدهار الاقتصادي للدول الآسيوية الأقل حظاً، وكذلك للدول الإفريقية، التي تُعاني الأزمات على الرغم من الثروات الطبيعية التي تتمتع بها، وتسعى أستراليا بدورها لتوسيع التعاون مع اليابان باتجاه أفق نشر مبادئ الديمقراطية وتعزيز السلام ومساعدة اللاجئين، والأهم هو دعم التوعية لمجابهة التطرف العنيف، وهذا يصب في المصلحة الإنسانية العامة.

غير أنه من الجلي أن أستراليا نأت بنفسها عن المساهمة في الشق المالي لإنجاح إستراتيجية التحالف الرباعي، فليس مطروحاً بتاتاً تمويل مشروعات البنية التحتية في الدول النامية، ولكن باستطاعة الخبراء الأستراليين أن يساهموا بفعالية في تصميم وبناء ومن

(40) Government of Australia. Foreign Policy White Paper. *Indo-Pacific partnerships*. (Sydney 2017). <https://www.fpwitepaper.gov.au/foreign-policy-white-paper/chapter-three-stable-and-prosperous-indo-pacific/indo-pacific>

(41) The Quad.

(42) The Four Democratic Security Diamond: <https://www.project-syndicate.org/commentary/a-strategic-alliance-for-japan-and-india-by-shinzo-abe?barrier=accesspaylog>

ثم تشغيل هذه المشاريع التنموية، كما يمكن للمعاهد الأسترالية أن تدرّب وتُعد الكوادر المحلية لإدارة وتشغيل هذه المنشآت الممولة يابانياً.

ومن هنا يتضح السعي للتكامل بين القوى الأربع لإيجاد نموذج جيوسياسي^(٤٣) وفقاً لمفهوم معياري أساسه الديمقراطية طبقاً للمفهوم الغربي المُشبع بالقيم والمعايير والمبادئ الإنسانية التي تدّعي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها تطبيقها، ومن ثم تنشئ القوى الإقليمية الحليفة نظاماً عالمياً جديداً.

وتقوم أُسس الرؤية الغربية للمنطقة على المحاور التالية^(٤٤):

- ١- حرية الملاحة البحرية والأجواء المفتوحة.
- ٢- سيادة القانون الدولي.
- ٣- التحرر من كل أشكال العبودية والتبعية.
- ٤- احترام سيادة الدول.
- ٥- تطبيق نظام السوق المفتوحة (أي كسر الاحتكار وكذلك حرية الاستيراد والتصدير^(٤٥)).
- ٦- استقلالية الدول وحرّيتها.

وشجعت الولايات المتحدة الأمريكية ودعمت منذ عهد الرئيس باراك أوباما^(٤٦) الانفتاح السياسي الياباني على أوروبا مما يدعم عالمياً الحلف الرباعي الإقليمي. ومن هنا كان دور واشنطن بارزا في إنجاز «اتفاقية الشراكة الاقتصادية بين اليابان والاتحاد الأوروبي»^(٤٧)

(43) Geopolitics.

الجيوسياسية (أو الجيوبوليتيك) مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثرواتها وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أضاف إلى الجيوبوليتيك فرع الجيو استراتيجيا، ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليدياً إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة.

(44) National Security Adviser H.R. McMaster. *National Security Adviser H.R. McMaster previews President Donald Trump's trip to six Asian countries amid rising nuclear tensions with North Korea*. (CNN Nov 2, 2017). <https://www.youtube.com/watch?v=L0fSOAwJzA>

(٤٥) مع ما يعني ذلك من الإضرار بالاقتصاديات المحلية وضرب الصناعات الوطنية.

(46) Archived Presidential White House Websites. *G7 Ise-Shima Leaders' Declaration*. (Washington 2016). <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/05/27/g7-ise-shima-leaders-declaration>

(47) Japan-EU EPA. *Strategic Partnership Agreement*. (Brussel 2017).

<http://ec.europa.eu/trade/policy/in-focus/eu-japan-economic-partnership-agreement/>

وفقاً للشروط متوازنة ترعى مصالح الطرفين^(٤٨). وبرزت النّديّة الأمريكيّة – اليابانية، خاصة خلال زيارة الرئيس الأمريكي لأول مرة إلى هيروشيما بلبسمة بعض من جراح الماضي^(٤٩).

ويمكن استخلاص الشرح الأوفى للمنظور الأمريكي «لإستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» من وثيقة رسمية أعدها الأمين العام المساعد «لمكتب شؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ»^(٥٠) في وزارة الخارجية الأمريكية، السيد «أليكس وانغ»^(٥١)، وجاء تفصيله كالتالي^(٥٢):

١- حرة^(٥٣): وتتجلى في محورين:

- أ- على المستوى الدولي: تُعدّ الدول المطلة على المحيطين الهندي والهادئ هي أمم ذات سيادة واستقلالية وتخلو من جميع أنواع القمع والإكراه والتكريم.
- ب- على المستوى المحلي: ستتمتع المجتمعات الوطنية في تلك البقعة الجغرافية بأساسيات الحياة الحرة الديمقراطية، خاصة الانتخاب الحر واختيار الحكومات ومكافحة الفساد والشفافية.

٢- مفتوحة^(٥٤): ويتحقق الانفتاح عبر شروط عدة:

- أ- فتح جميع الممرات البحرية والمسارات الجوية أمام التبادل بأنواعه بين الدول المطلة على المحيطين الهندي – الهادئ وسائر دول العالم. ومن الجدير ذكره أن ٥٠٪ من التبادل التجاري العالمي يسلك الممرات البحرية والمسالك الجوية في تلك المنطقة المستهدفة،

(48) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Benefits of the Japan - EU EPA*. (Tokyo 2018). <https://www.mofa.go.jp/files/000013835.pdf>

(٤٩) في شهر أيار من عام ٢٠١٦ قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة تاريخية إلى مدينة هيروشيما، كأول حاكم للبيت الأبيض يزور تلك المدينة المنكوبة منذ الحرب العالمية الثانية وتعاني آثارها الذرية ولو نفسياً. وبغض النظر عن الحفاوة الرسمية اليابانية، قوبلت الزيارة بترحيب شعبي محلي كبير. وفي شهر كانون أول من نفس العام زار رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي جزيرة هاواي، حيث قاعدة بيرل هاربر الشهيرة. هاتان الزيارتان بغض النظر عن المفاعيل المعنوية، فتحتا صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الأمريكية – اليابانية، وفتحتا آفاق الحلف الندي بين الدولتين، وأسسنا لقيام التحالف الرباعي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2017).

<http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

(50) U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs: <https://www.state.gov/p/eap/>

(51) U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Biography: Alex N. Wong*. (Washington 2017). <https://www.state.gov/r/pa/ei/biog/bureau/277461.htm>

(52) U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Briefing on The Indo-Pacific Strategy*. (Washington 2018). <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2018/04/280134.htm>

(53) Free.

(54) Open.

خاصة القوافل التجارية المنطلقة من وإلى بحر الصين الجنوبي^(٥٥). ومن هنا فإن تأمين فتح هذه الخطوط التجارية يصب في المصلحة العالمية (وليس فقط الأمريكية).

ب- فتح باب التعاون من أجل إنشاء البنية التحتية لدول المنطقة الأقل تطوراً، إذ إن النظرة التحليلية الواقعية المتأمله لمنشآت البنية التحتية لمعظم الدول المطلة على المحيطين الهندي - الهادئ تجد فجوة كبرى مقارنة ببقية دول الحلف الرباعي والاتحاد الأوروبي. من هنا يجب تشجيع المزيد من التكامل الإقليمي لدعم الاقتصاديات الوطنية المحلية، لذلك يجب على دول المعسكر الغربي المساعدة الفعلية لإقامة بنية تحتية سليمة وصحيحة وصحيحة في الدول النامية الحليفة، ولذا يجب فتح باب إعطاء الخبرات والاستشارات من منظومة الدول المتقدمة للبلدان المحتاجة لهذه الكفاءات، خاصة مع انتشار الفساد والمحسوبيات في بيروقراطيات حكومات هذه الكيانات، فتطوير البنية التحتية سيرفع الناتج الإجمالي المحلي^(٥٦) وسيعود بالمنفعة على المجتمع الأهلي.

ج- فتح مجال الاستثمار أمام الرساميل الأمريكية. فعلى مدى عقود طويلة دعمت الولايات المتحدة الأمريكية بيئات الاستثمار الأكثر انفتاحاً، المؤمنة بحرية نظرية الرأسمالية الاقتصادية، ودعت إلى أسواق استثمارية مفتوحة وهياكل تنظيمية شفافة، إذ فتح هذا المسار لا يفيد الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، بل ستتعدى إيجابياته وصولاً إلى المواطنين في تلك الدول، فبتعاون رجال الأعمال المحليين وتوفير فرص العمل لليد العاملة الوطنية سيدفع بالنمو الاقتصادي المحلي في ظل بيئة استثمارية عالمية مميزة تصاعدية.

د- فتح القنوات التجارية، فالتجارة الحرة المفتوحة مع بقية دول العالم، وفقاً لقواعد النزاهة وحرية التبادل التجاري الحر، تُعدُّ من أساسيات العقيدة الاقتصادية الأمريكية. وتنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى مسرح عمليات الهندي - الهادئ كأكثر مناطق العالم ديناميكية وتأثيراً^(٥٧)، فهو بوتقة إنسانية من النواحي العرقية والدينية والثقافية واللغوية والسياسية، فضلاً عن الإرث الحضاري ومقومات التنمية المستقبلية.

(55) South China Sea.

(56) GDP.: Gross Domestic Product.

(57) U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Briefing on The Indo-Pacific Strategy*. (Washington 2018). <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2018/04/280134.htm>

وتخضع الحدود الجغرافية للتجارة العالمية لمعطيات الدور الحيوي لمسرح عمليات الهندي - الهادئ، حيث خطوط الاتصال البحرية - الجوية الأهم دولياً بين مستهلكي الطاقة الآسيويين ومزوديهم في منطقة الشرق الأوسط، خاصة نفط دول الخليج العربي الذي يُغذي صناعات ثلاثي الشرق الأقصى (اليابان - الصين - كوريا) وبقية النُمور الآسيوية. ويجب التأكيد على الحرص الأمريكي على أمن وسلامة كل من مضيق هرمز^(٥٨) ومضيق مالقة^(٥٩).

ويبقى هدف الولايات المتحدة طبقاً لوثيقة وزارة خارجيتها هو إيجاد تحالف جيوسياسي موسع في تلك المنطقة من العالم يكون نموذجاً معيارياً يعكس القيم والمبادئ والمعايير التي تؤمن بها واشنطن وحلفاؤها الغربيون، وتسعى لنشرها في العالم.

ما هي أهم العوائق التي تواجه الإستراتيجية اليابانية الجديدة؟^(٦٠)

إن واقع الدول النامية في كل من آسيا وإفريقيا والجزر المنتشرة في مياه المحيطين يفرض نفسه بقوة على نجاح المقاربة اليابانية، وتخطيطها المُسبق، ويُلزم تطويرها باستمرار، مع جاهزية تامة للمراكز البحثية اليابانية للاستجابة للتحديات التي تعوق خطط طوكيو لبناء عالم سلمي جديد. ومن أهم هذه العقبات:

١- تباعد شبكات المواصلات وبدائيتها في الدول النامية، إذ بنية تحتية خدمية للمواصلات هي أساس التنمية الاجتماعية المستدامة والنهضة الاقتصادية المرتقبة

(٥٨) مضيق هرمز Strait of Hormuz أحد أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها حركة للسفن. يقع في منطقة الخليج العربي فاصلاً ما بين مياه الخليج العربي من جهة ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، فهو المنفذ البحري الوحيد للعراق والكويت والبحرين وقطر. تطل عليه من الشمال إيران (محافظة بندر عباس) ومن الجنوب سلطنة عمان (محافظة مسندم) التي تشرف على حركة الملاحة البحرية فيه باعتبار أن ممر السفن يأتي ضمن مياهها الإقليمية. <https://www.google.com/maps/place/Strait+of+Hormuz/@26.6074909,55.8564657,9z/data=!3m1!4b1!4m5!3m4!1s0x3ef7184c25840e51:0x3d7b86ccdd367e5a!8m2!3d26.5944754!4d56.4719928>

(٥٩) مضيق ملقا Strait of Malacca ممر مائي يقع في جنوب شرق آسيا بين شبه جزيرة ماليزيا وجزيرة سومطرة الأندونيسية، يصل بين بحر أندمان من جهة الشمال الهندي من جهة الشرق، وبين بحر الصين من جهة الجنوب الشرقي. يقدر طول مضيق ملقا بحوالي ٨٠٠ كم، بينما يتراوح عرضه بين ٥٠ و ٣٢٠ كم، وتكمن أهمية المضيق الاستراتيجية في كونه الممر الأساسي لتزويد كلا من الصين واليابان بالنفط حيث يعتبران من أكبر المستهلكين في العالم لهذه المادة الحيوية. أكبر الموانئ المحلة على مضيق ملقا : ملقا وسنغفورة.

https://www.google.com/maps?q=Strait+of+Malacca&oe=utf-8&client=firefox-b&um=1&ie=UTF-8&sa=X&ved=0ahUKEwui6uquopHcAhXnAsAKHVp9DP0Q_AUICygC

(٦٠) للمزيد من تفاصيل النقد الذاتي الياباني لإنجاح هذه المقاربة الإستراتيجية يُنصح بمراجعة دراسات:

National Graduate Institute for Policy Studies, GRIPS. Bio: TANAKA, Akihiko. (Tokyo 2015).

http://www.grips.ac.jp/list/en/facultyinfo/tanaka_akihiko/

في دول منطقة الهندي – الهادئ^(٦١)، لذلك يجب تطوير المرافئ لربط هذه البلدان عبر الطريق البحري الدولي، مع تحديث وإنشاء طرق حديثة وسكك حديدية متطورة على الصعيد البري الداخلي. وبذلك يتكامل التحديث الداخلي الوطني مع التطور والحدثة العالمية.

هنا يبرز دور اليابان في إنشاء ومد الطرق المرورية الداخلية بدول جنوب شرق آسيا، ولكن هناك تقصير ياباني كبير في الجنوب الآسيوي وكذلك في دول القارة السمراء، لهذا يجب التركيز على تطوير بنية المواصلات الحيوية في تلك الدول، حتى في الأسواق غير الجاذبة للشركات اليابانية، أو تلك التي تفتقر فيها للقدرة على منافسة المارد الصيني بإستراتيجيته الهجومية «طريق الحرير الجديد»^(٦٢).

٢- الحاجة إلى تطوير الموارد البشرية في الدول النامية، فهذه إحدى ركائز السياسة اليابانية طويلة الأمد في بناء تعاون دولي متين هو التنمية البشرية المستدامة من خلال برامج التدريب المتوسطة والطويلة الأجل. ولقد طبقت هذه المقاربة في مختلف دول العالم^(٦٣). إلا أن الأهمية مُضاعفة بالنسبة لدول جنوب شرق آسيا وجزر المحيطين وشرق إفريقيا، حيث من الضروري رعاية المواهب المحلية في تلك الدول، وتهيئتها لدورها المستقبلي في إدارة القطاعين العام والخاص في أوطانها، والتأكد من عدم وقوعها في فخ «انخفاض الدخل المتوسط»^(٦٤).

وإن مساهمة طوكيو في صناعة قادة المستقبل ستعزز من مصداقيتها وتدعم مكانتها الدولية ودورها في المحافظة على النمو المستدام عالمياً، وستبني لصداقات طويلة بين اليابان وشعوب العالم.

على الجانب الآخر لا بُدَّ من تطوير الموارد البشرية اليابانية بحد ذاتها وإعدادها لتعمل باحترافية عملية وتقنية علمية، وكذلك تفهّم الخبراء والاختصاصيين اليابانيين

(61) The United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific (ESCAP). *Towards region-wide seamless connectivity in Asia and the Pacific*. (Bangkok 2017).
http://www.unescap.org/sites/default/files/Agendaitem3b_YuweiLi_ESCAP.pdf

(62) The State Council of the People's Republic of China. *Silk Road Economic Belt and the 21st-century Maritime Silk Road*. (Beijing 2010). https://eng.yidaiyilu.gov.cn/info/iList.jsp?cat_id=10059

(٦٣) بما في ذلك لبنان ودول الشرق الأدنى.

(64) (Kirandi 2015).

للمجتمعات المحلية المنتشرة في منطقة المحيطين الهندي - الهادئ، حيث تتعدد المشارب والعقائد والإيديولوجيات، ناهيك عن العادات والتقاليد، والأهم ضياع الأوساط المحلية بين الحفاظ على التراث أو الانغماس في التحديث. فإذن نحن هنا نواجه معضلات أهلية على الإدارة اليابانية حُسن التعامل معها عبر كوادرها المدربة والمهيأة لمواجهة حالات المد والجزر الداخلية في الدول النامية.

كل ما سبق يوجب رفع جودة التعليم في الجامعات اليابانية، خاصة في الأقسام المتخصصة بالعلاقات الدولية والعلوم الاجتماعية وكليات الإنسانيات ومعاهد اللغات، بهدف تحقيق التقارب الأمثل مع المجتمعات المستهدفة ونخبها المحلية. لذلك يجب «عولة التعليم» وتدريب هذه الثقافات المتعددة في كل من مؤسسات التعليم الحكومية وكذلك الجامعات الخاصة العاملة على الأراضي اليابانية.

وفي هذا الحيز الثقافي التطوعي تجب الإشادة بالأدوار التي تضطلع بها «منظمة المتطوعين اليابانيين لمناطق ما وراء البحار»⁽⁶⁵⁾ وأيضاً نشاطات «منظمة اليابان للتعاون الدولي - جاياكا»⁽⁶⁶⁾ في تحقيق التواصل مع شعوب دول العالم، وتمتعها بمصادقية وشعبية في المناطق التي تعمل بها، خاصة البقعة الجغرافية المستهدفة والمتمثلة بمنطقة المحيطين الهندي - الهادئ. لذلك من المؤكد أن تعزز اليابان هذا النجاح وتفتح مزيداً من الآفاق التعاونية أمامه، مع المحافظة على النجاحات الراهنة.

٣- القرب من مناطق النزاعات الدولية والصراعات المحلية، إذ إن مسألة «الأمن» جوهرية لتحقيق النمو المجتمعي والرخاء الاقتصادي. ومع التأكيد على أن منطقة المحيطين الهندي - الهادئ تتمتع بهدوء نسبي يُساهم في احتمالية نموها وتنميتها معاً، إلا أنها مُحاطة بنقاط الصراعات العالمية الساخنة، ولا تخلو بذاتها من بؤر التوتر العرقي والديني والانفصالي، فهناك الإحتقان الداخلي في الولايات الشرقية من الهند، وانقسامات حادة في بنغلاديش، والتطهير العرقي والإبادة الجماعية لأقلية الروهينغا المسلمة في ولاية أراكان المحتلة في ميانمار. وعلى الحدود الغربية للهند هناك التوتر الدائم مع باكستان

(65) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan Overseas Cooperation Volunteers Guide*. (Tokyo 1998). <http://www.mofa.go.jp/policy/oda/guide/1998/2-6.html>

(66) The Japan International Cooperation Agency (JICA): <https://www.jica.go.jp/english/about/index.html>

(المتحالفة مع الصين)، وسط حرب العصابات الدائرة في أفغانستان، وصولاً إلى الأطماع الإيرانية في منطقة الخليج العربي وتوسع طهران الشرق أوسطي.

والشرق الأوسط بدوره على برميل من البارود بسبب الصراع العربي - الإسرائيلي وإحتلال فلسطين وفيها القدس الشريف (وما له من مكانة في العقيدة الإسلامية والتاريخ العربي). وكذلك الحروب الأهلية المذهبية المتفجرة في العراق وسوريا وتلامس لبنان. وهنا لا بُد من الحذر من الخطر الإستراتيجي على الاقتصاد العالمي في حال أُغلق مضيق هرمز مع تطور الأوضاع في اليمن أو الصومال، حيث ظاهرة «القرصنة» عادت من غياهب التاريخ.

وأضحت المسألة الأمنية في هذه المناطق المشتعلة المحيطة بالنطاق الجغرافي للإستراتيجية اليابانية تحمل تبعات كارثية على مُخرجاتها، ناهيك عن الخطر الذي يتهدد المصالح اليابانية والمواطنين اليابانيين كذلك، ويجب الاحتراز في حال نشوب النزاعات المتعددة تلك من موجات النازحين الأبرياء وراثن الإرهاب المتصاعد.

ولذلك إذا أرادت اليابان وحلفاؤها الثلاثة النهوض بمجتمعات البلدان المُتلة على المحيطين الهندي والهادئ، فيجب عليها السعي لتحقيق السلام والاستقرار ليس فقط في تلك البلدان، بل أيضاً في المناطق المشتعلة المحيطة بها. من هنا جاءت مشاركة اليابان في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة^(٦٧) وسعيها لخفض التوتر دبلوماسياً وإنمائياً في العديد من دول العالم المضطربة^(٦٨).

ويجب التأكيد على استمرارية الحلف الرباعي في المشاركة بمنظومة الأمم المتحدة^(٦٩) التي يُطلق عليها «التعاون الدولي في عمليات حفظ السلام»^(٧٠) عبر قواتها المسلحة، وكذلك متابعة دعم عملية إنماء المجتمعات المتضررة عبر الوكالة الدولية للتطوير^(٧١) والتي هي ركن أساسي في المساهمة الأممية لنشر السلام والاستقرار.

(67) Official account of the Ministry of Foreign Affairs of Japan.

(Tokyo 2018) <https://www.youtube.com/watch?v=-xayXJ3lxwk> تعاون اليابان في جهود السلام الدولي.

(٦٨) بما في ذلك حلبة الصراع على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

(69) The United Nations: <http://www.un.org/en/index.html>

(70) Cooperation in Peacekeeping Operations (PKO): <https://www.mofa.go.jp/policy/un/pko/>

وتجدر الإشارة إلى أن الصين بدورها لها مشاركة عسكرية في قوات حفظ السلام الدولية
United Nations Peacekeeping Operations: <http://www.fmprc.gov.cn/ce/ceun/eng/zghlhg/hphaq/whxd/t29394.htm>

(71) Official Development Assistance (ODA): <http://www.oecd.org/dac/stats/What-is-ODA.pdf>

وإن من أسوأ وأخطر حصاد الحروب الأهلية والصراعات الدينية والصدمات العرقية هي «أزمة اللاجئين» والنزوح الكثيف للمدنيين الأبرياء من بطش القوى المهيمنة، وعليه من واجب اليابان المساهمة في تخفيف المعاناة الإنسانية لهؤلاء المعذبين عبر توفير احتياجات الماء والغذاء والتدفئة لمخيمات الاستقبال^(٧٢). كما أن على الحكومة اليابانية تسهيل تقديم المنح التعليمية للكفاءات المحلية لإكمال دراساتهم العليا في اليابان، بشرط عودتهم لبناء السلام في بلدانهم بعد حصولهم على الشهادات العليا والخبرات اللازمة خلال وجودهم في طوكيو^(٧٣). وكذلك يمكن استضافة «بعض» العائلات التي لا تسمح ظروفها الأمنية بالعودة إلى بلدانها الأم.

٤- صعوبة إدارة دبلوماسية فعّالة مع القوى المؤثرة الإقليمية، فبالإضافة إلى القوى الكبرى على الصعيد العالمي خارج الحلف الرباعي، الصين وروسيا تحديداً، هناك عدد من الدول الأقطاب في كل منطقة (المملكة العربية السعودية وإيران بمنطقة الخليج العربي مثلاً). لذلك على اليابان أن تطبق سياسات تراعي أهمية وحجم ونفوذ تلك الدول على صعيدها الإقليمي^(٧٤) وامتداداتها الدينية والعرقية والسياسي

٥- ضرورة تعزيز وتدعيم «قوات الدفاع الذاتي اليابانية»^(٧٥). فتعديل البند التاسع^(٧٦) من الدستور الياباني^(٧٧) هو ركن أساسي لحماية اليابان أولاً، ومن ثم مصالحها والتي

(٧٢) كمثال: المساعدات الإنسانية اليابانية لمخيمات النازحين السوريين في لبنان.

Embassy of Japan in Lebanon. *Japan's Financial Contribution to Lebanon for Syrian Refugee Crisis*. (Beirut 2014). http://www.lb.emb-japan.go.jp/contribution_syrian_refugee_en.htm

(٧٣) إن لي الشرف أن أكون «مستشاراً أكاديمياً» لمبادرة «جسر» اليابانية لتقديم منح الماجستير والدكتوراه للطلبة السوريين المتفوقين اللاجئين إلى لبنان.

The Japan International Cooperation Agency (JICA). *Japanese Initiative for the future of Syrian Refugees (JISR)*. (Tokyo 2017). <https://www.jica.go.jp/syria/english/office/others/jisr.html>

(٧٤) فالمملكة العربية السعودية كنموذج، تُعدّ قبلة المسلمين في العالم وقلب الأمة العربية.

(75) The Japan Self-Defense Forces: http://www.mod.go.jp/js/english_top.htm

(76) Article 9 of the Japanese Constitution.

وهذا نصه:

الفصل الثاني: نيد الحرب

المادة ٩:

إن الشعب الياباني، ومن خلال سعيه الصادق للسلام العالمي المبني على أساس القانون والعدالة يتخلى عن حقه السيادي بإعلان الحرب أو اللجوء إلى القوة العسكرية كوسيلة لفض النزاعات الدولية.

بناء على ذلك وفي سبيل تحقيق الهدف أعلاه فإن اليابان تتخلى عن (امتلاك - صيانة) تطوير القوات البرية أو البحرية أو الجوية أو أي قدرات عسكرية أخرى، وليس للدولة الحق بإعلان حالة الحرب. (البدوي ٢٠١٧)

(77) Prime Minister of Japan Office. *Constitution of Japan*. (Tokyo 1946).

https://japan.kantei.go.jp/constitution_and_government_of_japan/constitution_e.html

تُعبر عنها «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة، كما أن تعزيز القدرات الدفاعية براً وبحراً وجواً، يقوي من موقف اليابان الدولي ومساهمتها في تحقيق السلام العالمي.

وإن تطوير الأسلحة الدفاعية اليابانية له منافع الدبلوماسية والاقتصادية أيضاً، فهو يفتح المجال للصناعات اليابانية الثقيلة بعقد صفقات منفعة متبادلة مع الدول الصديقة والحليفة، وكذلك تتعدد إمكانيات الاستثمارات المشتركة مع الدول الغنية بالموارد الطبيعية مما يحقق المنفعة المتبادلة للطرفين.

وفي هذا المجال التسليحي الدفاعي يجب التنسيق والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الحليف الأول لليابان على الصعيد العالمي، ولها قواعد عسكرية مقامة على الأراضي اليابانية، ويشكل الأسطول السابع الأمريكي^(٧٨) صمام الأمان في منطقة الشرق الأقصى.

٦- الحاجة إلى مرونة دبلوماسية متعددة الأقطاب، فعلى الجهد الدبلوماسي للخارجية اليابانية أن يتعامل مع حزمة من التحالفات الدولية الضيقة للدول المطلة على المحيطين الهندي والهادئ، فتلك البلدان لا يجمعها اتحاد أو كتلت واحد، بل تتعدد مقارباتها وتحالفاتها الدولية، ومن الواضح صعوبة جمعها في بوتقة واحدة ومحور موحد صلب.

ولعل من أهم المعاهدات التي على الحكومة اليابانية الدخول ضمنها بمثابة تحالف مرحلي هي «منظمة الشراكة عبر المحيط الهادئ»^(٧٩)، والتي يمتد نفوذها حتى أمريكا اللاتينية. وعليها كذلك التوقيع على اتفاقية «الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية»^(٨٠) كخطوة أولى لحلف أمتن وأشمل بهدف تعزيز هيكل التجارة الحرة وتقوية البنية الصناعية المشتركة مع الدول المنضمة لهذه الاتفاقيات.

(78) United States Seventh Fleet: <http://www.c7f.navy.mil/>

(79) Trans-Pacific Partnership (TPP). *Introduction*. (New York 2005).

هو اتفاق تجارة حرة متعدد الأطراف يهدف إلى زيادة تحرير اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقع الاتفاق الأصلي بين بلدان بروناي، وشيلي، ونيوزيلندا وسنغافورة في ٣ حزيران ٢٠٠٥، ودخل حيز التنفيذ في ٢٨ أيار ٢٠٠٦. وانضمت إليه خمسة بلدان إضافية وهي أستراليا وماليزيا وبيرو والولايات المتحدة وفيتنام.

<https://www.cfr.org/backgroundunder/what-trans-pacific-partnership-tpp>

(80) ASEAN. *Regional Comprehensive Economic Partnership (RCEP)*. (Cambodia 2012).

هي اتفاقية التجارة الحرة المقترحة بين الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بروناي، كمبوديا، إندونيسيا، لاوس، ماليزيا، ميانمار، الفلبين، سنغافورة، تايلاند وفيتنام) ودول آسيا والمحيط الهادئ الست التي توجد معها اتفاقيات التجارة الحرة بين الآسيان (أستراليا، الصين، الهند، كوريا الجنوبية ونيوزيلندا).

http://asean.org/?static_post=rcep-regional-comprehensive-economic-partnership

أما رابطة دول جنوب شرق آسيا «الآسيان»^(٨١) فتلعب دوراً محورياً حاضراً ومستقبلاً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وهي تقع جغرافياً في قلب الإستراتيجية اليابانية ويسهل التعاون معها لانسجام الدول الأعضاء فيها، والذين يجمعهم شعار «رؤية واحدة - هوية واحدة - مجتمع واحد»^(٨٢).

ولكن الصعوبة الفعلية تكمن في التعاون مع الدول - الجزر^(٨٣) المنتشرة على طول وعرض المحيطين الهندي والهادئ. لذلك عُقد في طوكيو العام الحالي (٢٠١٨)^(٨٤) اجتماع «قادة دول جزر المحيط الهادئ»^(٨٥) برعاية الحكومة اليابانية وحضرته أستراليا ونيوزيلندا و ١٤ دولة جزيرية، بما في ذلك جزر كوك وولايات ميكرونيزيا الموحدة وفيجي وكيريباتي وجزر مارشال وناورو ونيوي وبالاو وبابوا غينيا الجديدة وساموا وجزر سليمان وتونغا وتوفالو وفانواتو. وكانت خطوة أولى لخطة طويلة الأمد لتعزيز التعاون بين تلك المجتمعات المتباعدة جغرافياً وحضارياً وإثنية وثقافياً والدولة اليابانية. وعلى صعيد القارة السمراء، عقدت الحكومة اليابانية «مؤتمر طوكيو للتنمية في إفريقيا»^(٨٦) وأطلقت مبادراتها التنموية بالتعاون مع الأمم المتحدة^(٨٧) سعياً لتوثيق الروابط مع دول الجنوب رغم المحاذير المتعددة، ووسط الصراعات المتعددة في القرن الإفريقي والأزمات المتفجرة اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً شرق القارة^(٨٨).

٧- صعوبة صياغة سياسات متكاملة يابانياً وتحديد كيفية التنفيذ الثابت الفعّال، فنجاح تطبيق «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» يرتبط

(81) ASEAN: <http://asean.org/asean/about-asean/>

(82) One Vision, One Identity, One Community.

(83) United Nations. *Small Island Developing States (SIDS)*. (Barbados 1994).
<https://sustainabledevelopment.un.org/topics/sids/list>

(84) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *The 8th Pacific Islands Leaders Meeting*. (Tokyo 2018).
http://www.mofa.go.jp/a_o/ocn/page25e_000190.html

(85) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *PALM*. (Tokyo 2018).
<http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/palm/index.html>

(86) Tokyo International Conference on African Development (TICAD).

(87) United Nation. *Tokyo International Conference of African Development*. (Nairobi 2016).
<http://www.un.org/en/africa/osaa/partnerships/ticad.shtml>

(88) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. (Tokyo 2015).
<http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2015/html/chapter2/c020106.html>

بالتكامل الفعّال والتنسيق المتكامل بين جميع أقسام وزارة الخارجية اليابانية^(٨٩)،
وأهمها:

أ- مكتب الشؤون الآسيوية وشؤون أوقيانوسيا.

ب- مكتب شؤون منطقة الكاريبي.

ج- مكتب شؤون الشرق الأوسط وإفريقيا.

د- مكتب شؤون أميركا الشمالية وأميركا اللاتينية.^(٩٠)

وكذلك يجب التعاون الوثيق مع الوزارات السيادية التالية:

أ- وزارة المالية^(٩١).

ب- وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة^(٩٢).

ج- وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتقنية.^(٩٣)

د- وزارة الدفاع^(٩٤).

هـ- وزارة الأراضي والبنية التحتية، والنقل والسياحة^(٩٥).

ويشارك القطاع الخاص المدعوم من الدولة اليابانية في هذا الجهد الوطني لمصلحة
اليابان العليا، بالأخص:

أ- وكالة اليابان للتعاون الدولي.^(٩٦)

(89) Ministry of Foreign Affairs of Japan: <https://www.mofa.go.jp/>

(90) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Organization*. (Tokyo 2017).
<https://www.mofa.go.jp/about/hq/org.html>

(91) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *About MOF*. (Tokyo 2017).
https://www.mof.go.jp/english/about_mof/index.html

(92) Ministry of Economy, Trade and Industry of Japan. *About METI*. (Tokyo 2017).
<http://www.meti.go.jp/english/policy/index.html>

(93) Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology of Japan. *About MEXT*. (Tokyo 2017).
<http://www.mext.go.jp/en/>

(94) Japan Ministry of Defense of Japan. *About MOD*. (Tokyo 2017).
<http://www.mod.go.jp/e/about/index.html>

(95) Ministry of Land, Infrastructure, Transport and Tourism of Japan. *About MLIT*. (Tokyo 2017).
<http://www.mlit.go.jp/common/000026153.pdf>

(96) The Japan International Cooperation Agency (JICA): <https://www.jica.go.jp/english/>

ب- بنك اليابان للتعاون الدولي.^(٩٧)

ج- منظمات المجتمع المدني اليابانية.^(٩٨)

د- القطاع الخاص الياباني.

ويحقق التعاون الوثيق بين مختلف هذه القطاعات الحكومية والقطاع الخاص الياباني النجاح المأمول للإستراتيجية الوطنية لتحقيق مصالح بلاد الشمس المشرقة.

ويقود رئيس الوزراء الياباني شخصياً اجتماعات «مجلس إدارة مشاريع البنية التحتية»^(٩٩)، ومن أهمها «مؤتمر التعاون الاقتصادي لإستراتيجية إنشاء البنية التحتية»^(١٠٠). ولكن حصر الاهتمام على مشاريع البنية التحتية لا يبني إستراتيجية متكاملة تجاه الدول المطلة على المحيطين الهندي - الهادئ، بل يجب على اليابان التحرك على جميع الصُعد الإنمائية والاقتصادية والثقافية والأكاديمية والدبلوماسية.

ولكن مع ذلك يظل تطوير البنية التحتية في الدول النامية يساعد بطريقة مباشرة الاقتصاد الياباني ويعزز الصادرات اليابانية ويزيد من كفاءة الخبراء اليابانيين، غير أن النية اليابانية للمشاركة الفعالة في «النظام العالمي الجديد»^(١٠١) والمساهمة في القرار الدولي^(١٠٢) عبر «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» تستلزم تضافر جهود جميع الهيئات الحكومية اليابانية وفي طليعتها مجلس الأمن القومي الياباني^(١٠٣)، وليس الاقتصار على الجانب الاقتصادي، الضيق الأفق دولياً والقصير المنفعة زمنياً.

وتجدر الإشارة إلى إن مجلس الأمن القومي يُنسق مباشرة مع «مكتب سكرتاريا الشؤون الأمنية التابع لرئاسة الوزراء»^(١٠٤) لمواجهة أي طارئ أمني يستهدف المواطنين اليابانيين

(97) JBIC Japan Bank for International Cooperation (JBIC): <https://www.jbic.go.jp/en/>

(98) Non-governmental Organizations.

(99) Prime Minister of Japan Office. *Management Council for Infrastructure Strategy*. (Tokyo 2016). https://japan.kantei.go.jp/97_abe/actions/201605/23article5.html

(100) Economic Cooperation Infrastructure Strategy Conference.

(101) New World Order.

(102) (Funabashi 1991).

(103) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *National Security Council (NSC)*. (Tokyo 2016). http://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we_000080.html

(104) Prime Minister of Japan Office. *National Security Secretariat of the Cabinet Secretariat*. (Tokyo 2014). https://japan.kantei.go.jp/96_abe/actions/201406/18komonkaigi.html

أو المصالح اليابانية في العالم، إذ تُبلغ هذه الجهات المختصة فوراً عبر «دائرة التعاون الدولي»^(١٠٥) التابعة لوزارة الخارجية اليابانية، وتسعى هذه الهيكلية في التعاون التكاملي بين أعلى السلطات وصولاً إلى قمة الهرم السلطوي تسعى لسرعة الاستجابة لأي تحد يواجه الإستراتيجية اليابانية.

ولزيادة فعالية السياسة الخارجية للدولة اليابانية في أركان الكرة الأرضية الأربعة، وُضع تخطيط طويل المدى لتدعيم طاقم البعثات الدبلوماسية والسفارات اليابانية في الخارج وضح الكفاءات العلمية فيها لتحسين التواصل مع المجتمعات المحلية.

ومن الجدير ذكره هو أن وزير الخارجية كونو تارو^(١٠٦) طالب بحصول وزارته على طائرة خاصة لمساعدته في إنجاح مبادراته الخارجية بسرعة تجاوزاً للبيروقراطية الحكومية اليابانية^(١٠٧). بالإضافة لمواجهة زيادة النفوذ السياسي الصيني عالمياً^(١٠٨)، فالرأسمالية الصينية أصبحت تضارع سابقتها الأمريكية^(١٠٩).

هذه الدعوة من وزير الخارجية الياباني لم تأت من فراغ، إذ نادراً ما تكون هناك زيارات يابانية رسمية لدول – الجزر المنتشرة في أماكن واسعة متباعدة في طول وعرض المحيطين الهندي والهادئ، ، وذلك بسبب عقبات كثيرة، منها عدم وجود رحلات جوية منتظمة إلى هذه الجزر المتناثرة، والتكلفة العالية لاستئجار طائرات خاصة، وهذا يتم في حال الضرورة القصوى ولقاءات كبار المسؤولين. لذلك من المهم وجود طائرة خاصة بوزارة الخارجية ما يُسهل زيارات مختلف الوزراء^(١١٠) إلى تلك البقاع النائية، كما أن

- (105) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *International Cooperation Bureau*. (Tokyo 2018). <https://www.mofa.go.jp/about/hq/list2.html#21>
- (106) Prime Minister of Japan. *Bio: Kono Taro*. (Tokyo 2017). https://japan.kantei.go.jp/97_abe/meibo/daijin/kono_taro.html
- (107) Kyodo News. *Japan foreign minister suggests buying own plane for overseas trips*. (Tokyo 2017). <https://english.kyodonews.net/news/2017/12/e785a2e7b111-japan-foreign-minister-suggests-buying-own-plane-for-overseas-trips.html>
- (108) Kyodo News. *Foreign minister Taro Kono suggests buying plane for overseas trips to counter China's diplomatic clout*. (Tokyo 2017). <https://www.japantimes.co.jp/news/2017/12/19/national/politics-diplomacy/foreign-minister-taro-kono-suggests-buying-plane-overseas-trips-counter-chinas-diplomatic-clout/#.W3NaaMJRXIU>
- (109) Nikkei Asian Review. *Capitalism versus capitalism: US should encourage market forces in China rather than battle the power of the state*. (Tokyo 2018). <https://asia.nikkei.com/Opinion/Capitalism-versus-capitalism>

الاستخدام المرن لهذه الوسيلة الجوية يسمح لبعثات مختلف الوكالات الحكومية مثل (جاياكا) ومؤسسة اليابان^(١١١) ومؤسسة نيبون^(١١٢) وغيرها بمد جسور التواصل الثقافي مع مختلف المجتمعات المحلية في العالم.

حجم المساعدات اليابانية في نطاق إستراتيجيتها الحالية

وفي هذا الإطار التنموي - الإنساني أعلن رئيس الوزراء شينزو آبي بأن اليابان ستمنح ٢,٩ مليار دولار على دفعات كمساهمة في مشروع الأمم المتحدة لنشر التوعية الصحية في العالم عبر «منظمة الصحة العالمية»^(١١٣) كأحد أهداف التنمية المستدامة الشاملة المخطط لإنجازها عالمياً بحلول العام ٢٠٣٠. ويعتمد هذا المخطط الأممي على الدعم المالي الياباني لحاجة كثير من المجتمعات الإنسانية إلى الخدمات الصحية الأساسية، كالطعيم والأدوية ومكافحة الأوبئة والتبرع الصحي بالدم^(١١٤)، ناهيك عن التوعية بالنظافة الصحية للأفراد، وافتقاد كثير من التجمعات السكانية للمرافق، ومعالجاتها من طفق المجاري ومياه الصرف الصحي.

وساهمت اليابان كذلك «لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»^(١١٥) بمبلغ قدره ١٦,٨ مليار دولار بشكل هبات إنمائية رسمية. وهي تحتل المرتبة الرابعة في حجم الإنفاق التنموي في المنظمة بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وألمانيا.

وتؤكد طوكيو، من خلال التقرير الرسمي «للجنة المساعدة التنموية»^(١١٦) الذي أقره مجلس الوزراء الياباني ويعكس حجم المعونات والمنح اليابانية الهائلة للدول النامية،

(111) Japan Foundation. *About us*. (Tokyo 2018). <http://www.jpff.go.jp/e/about/index.html>

(112) Nippon Foundation. *About us*. (Tokyo 2018). <https://www.nippon-foundation.or.jp/en/who/about/>

(113) United Nation. *The World Health Organization (WHO)*. (New York 2018). <http://www.emro.who.int/entity-section/>

(١١٤) على سبيل المثال:

United Nation. *The Government of Japan and the World Health Organization support the Ministry of Health to boost Regional Blood Transfusion Services in South Sudan*. Juba(2017) <https://www.afro.who.int/news/government-japan-and-world-health-organization-support-ministry-health-boost-regional-blood>

(115) Organization for Economic Co-operation and Development. *About us*. (Paris 1961). <http://www.oecd.org/about/>

(116) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Official Development Assistance (ODA)*. (Tokyo 2015). <http://www.mofa.go.jp/policy/oda/>

تؤكد حرصها على «الصالح الدولي العام»^(١١٧) ووقوفها إلى جانب الدول النامية ودعمها للمجتمعات المحلية، مع تشجيعها لحرية الملاحة في المياه الدولية، فاليابان تولي أهمية قصوى لتطوير الملاحة البحرية والبنية التحتية الملائمة لفعاليتها، لذلك مؤلت المشاريع التالية، كلياً أو جزئياً:

- ١- بناء رصيف للحاويات في ميناء يانغون في ميانمار، التكلفة: ٢٠٠ مليون دولار.
- ٢- تأهيل البنية التحتية لميناء مومباسا في كينيا، التكلفة: ٣٠٠ مليون دولار.
- ٣- تحديث ميناء تاكالا في موزمبيق، التكلفة: ٣٢٠ مليون دولار.
- ٤- تطوير ميناء تواماسينا المتداعي في مدغشقر، التكلفة: ٤٠٠ مليون دولار.
- ٥- إنشاء منطقة اقتصادية قرب ميناء داوي في ميانمار، التكلفة: ٨٠٠ مليون دولار.
- ٦- تشييد حوض جديد في ميناء مومباي الهندي، التكلفة: ٢,٢ مليار دولار.
- ٧- بناء محطة كهرباء وتحديث معدات ميناء مطربري في بنغلاديش، التكلفة: ٣,٧ مليارات دولار.

وبناءً على إستراتيجية الألفية الجديدة، تساهم اليابان في هذه التكاليف عبر أربعة أوجه، هي:

- ١- المنح.
- ٢- القروض.
- ٣- المساعدة الفنية.
- ٤- الدراسات الاستشارية.

ومُعظم هذه المشاريع التنموية تمت عبر صفقات ثنائية بين اليابان والدول المُستفيدة، وقد تصل النسبة هنا إلى أكثر من ثلثي إجمالي المعونة اليابانية، أما النسبة الباقية فتمت بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي ومصارف التنمية المحلية.

المخاوف الإقليمية من الطموح الإستراتيجي الياباني الجديد

إن الدعوة من التيار الياباني المحافظ إلى «تكتل شرق آسيوي»^(١١٨) دعت إليه رئاسة الوزراء اليابانية بذاتها، ويُعدُّ رُكنًا أساسياً في «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ»، منطقة حرة ومفتوحة»، تتشابه بتفاصيلها الجغرافية التوسعية والتجارية التصديرية (على الأقل) مع فكرة «تحالف رحاء شرق آسيا»^(١١٩) وتطبيقاته^(١٢٠) التي اتبعتها العسكريةتاريا اليابانية أثناء الحرب العالمية الثانية.

ولأن الذاكرة الإنسانية لا تموت، كان الارتياح الصيني الرسمي، إضافة إلى متقفي ويساريي بلدان جنوب شرق آسيا من هذا «الانفتاح الياباني» في مطلع القرن الواحد والعشرين الذي يتشابه مع خريطة «التوسع الياباني»^(١٢١) الاستعماري مع بداية القرن العشرين

ويلاحظ أن الدول الدائرة في الفلك الغربي وفي طليعتها كوريا الجنوبية وبقية دول الآسيان، أبدت نفس الحذر تجاه الإستراتيجية اليابانية الجديدة، خاصة أنه ليس هناك إطار معياري لهذه السياسة الخارجية الجديدة، وبالتالي لا ضوابط لها، وقد تتعارض مع المصالح الإقليمية للدول المتقدمة في الشرق الأقصى. فبغض النظر عن الأقطاب العالمية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، كذلك الاتحاد الأوروبي، فإن القوى الصناعية الجديدة ككوريا وبقية النور الآسيوية تسعى لأخذ حصتها من الأسواق العالمية. وهي تجد نفسها في كثير من الأحيان أمام منافسة مباشرة مع الصناعات اليابانية المتطورة، وينحصر هامش المنافسة في القيمة السوقية للمنتجات، وواقعية أسعارها مع جودة مقبولة.

(118) (Itoh 2010).

(119) Greater East Asia Co-Prosperty Sphere.

(١٢٠) لكسر العزلة الدولية ولحسب تعاطف السكان المحليين في المناطق التي احتلتها اليابان أعلنت الحكومة اليابانية سياسة "الأمر الجديد في شرق آسيا" (لبدوي ٢٠١٧ ب)

(121) Stratfor. *Japan's Territorial Expansion 1931-1942 (Map)*. (Texas 2014).

https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fwww.stratfor.com%2Fsites%2Fdefault%2Ffiles%2Fstyles%2Fwv_small%2Fpublic%2Fmain%2Fimages%2Fasia_japan%2520%25281%2529.jpg%3Fitok%3DbwJM7qdw&imgrefurl=https%3A%2F%2Fworldview.stratfor.com%2Farticle%2Fjapans-territorial-expansion-1931-1942&docid=oEqFVSEcNDBUsM&tbnid=69wYB4B18fqDRM%3A&vet=10ahUKEwje04vxp-vcAhUBAcAKHTojChwQMwh6KAAwAA..i&w=784&h=853&client=firefox-b&bih=654&biw=1366&q=japanese%20expansionism&ved=0ahUKEwje04vxp-vcAhUBAcAKHTojChwQMwh6KAAwAA&iact=mr&uact=8

كذلك تحاول دول الآسيان انتهاج سياسة عدم الانحياز في ظل المنافسة اليابانية – الصينية^(١٢٢) المستعرة في منطقة جنوب شرق آسيا، فالصين بدورها شريك تجاري رئيسي لهذه الدول، وكذلك لبكين سياسة خارجية ندية لليابان في تقديم المعونات، تتجلى في إستراتيجية إحياء طريق الحرير.

وإن الأفضلية هنا تصب في الجانب الصيني، فبكين طرحت مبادرتها وحدها وترجمت فيها طموحها الأحادي للتوصل إلى قطب رئيسي على الساحة العالمية، وعلى مسارات متعددة اقتصادية تنموية ثقافية، وكذلك سياسية. أما طوكيو، فتجنبت الخوض في غمار السياسة الدولية، وسعت لتحالف رباعي يشمل الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والهند، وساندت سياسات واشنطن الإقليمية والدولية، واقتصر دورها السياسي على دعم عمليات السلام والدعوة إلى الحوار بين الأطراف المتصارعة.

السياسة الخارجية اليابانية تجاه الخليج العربي والشرق الأوسط

إن «إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» اليابانية أقرت بالدور المحوري والمهم الذي تلعبه دول مجلس التعاون الخليجي على مستوى المنطقة والعالم. فعلى الصعيد الصناعي مثلاً، أعلنت طوكيو بأن هدفها الأول أن يكون «صُنْع في جياب»^(١٢٣) هو ضمان الجودة في «بلدان الخليج، المنطقة العربية، بلاد الغرب وسائر أنحاء المعمورة»^(١٢٤). وسارعت لعقد الاتفاقات الاقتصادية المشتركة مع المملكة العربية السعودية^(١٢٥) بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، إلى طوكيو^(١٢٦).

(122) Nikkei Asian Review. *Japan's aid spending pales to what China is doing (Map)*. (Tokyo 2017) <https://asia.nikkei.com/Politics/International-Relations/Japan-s-aid-spending-pales-to-what-China-is-doing>

(123) Made in JAIP.

منطقة أريحا الزراعية الصناعية «جياب» هي مشروع رائد لمبادرة يابانية عبر مساعدات مالية وفنية وموارد بشرية لإثراء التربة الخصبة لمدينة أريحا، وتبلغ حوالي ١٠٠ مليون الدولار بما في ذلك بناء البنية التحتية ذات الصلة بالزراعة. Jericho Agro-Industrial Park (JAIP) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Foreign Minister Kono Visits JAIP*. (Tokyo 2017). https://www.mofa.go.jp/me_a/me1/palestine/page4e_000740.html

(124) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Kono at the first - ever Japan - Arab Political dialogue*. (Cairo 2017). <http://www.mofa.go.jp/files/000288921.pdf>

(125) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Memorandums of Cooperation on the Implementation of Saudi Japan Vision 2030*. (Riyadh 2017). <https://www.mofa.go.jp/files/000236216.pdf>

(126) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-Saudi Arabia Summit Meeting*. (Tokyo 2017). https://www.mofa.go.jp/me_a/me2/sa/page4e_000589.html

أما على الصعيد السياسي فصرح وزير الخارجية اليابانية تارو كونو في ملتقى «الحوار العربي - الياباني الأول»^(١٢٧) « بأن الشرق الأوسط هو شريك رئيسي لليابان لإنجاح «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» التي تسعى لربط ازدهار التنمية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ مع الشرق الأوسط وإفريقيا»^(١٢٨). فهذه المنطقة الحيوية من العالم بكثافتها السكانية والغنية بثرواتها الطبيعية تضم أكثر من ٥٠٠ مليون إنسان، مع ناتج محلي يفوق الأربعة ترليون دولار. وهي مصدر موارد الطاقة التي تغذي الصناعات اليابانية. وعبر ممراتها البحرية ومسالكها الجوية تمر البضائع اليابانية نحو أوروبا والعالم. ومن هنا فإن الاهتمام بهذه المنطقة الحيوية من العالم لا يقتصر على الجانب الاقتصادي بل يتعداه إلى الجوانب السياسية والاجتماعية المرتبطة بشكل مباشر بالأمن القومي الياباني.

إن الشرق الأوسط هو مفتاح الاستقرار في العالم، والديناميكية اليابانية في الجمع بين قارتين ومحيطين، بين آسيا السريعة النمو وإفريقيا ذات الإمكانيات الضخمة، تُدرك أهمية الخليج العربي بطاقاته الشبابية وموارده الطبيعية وموقعه الإستراتيجي، ومن هنا كان التركيز على بناء علاقة صلبة مع المملكة العربية السعودية^(١٢٩) وسائر الدول الخليجية. وتجلى التقارب الخليجي - الياباني في قمة المنامة^(١٣٠)، حيث طرحت وأجابت الخارجية اليابانية عن الأسئلة التالية:

١- لماذا على اليابان الاهتمام بقضايا الشرق الأوسط؟

٢- هل فعلياً باستطاعة اليابان المساهمة الفعالة في حل مشكلات الشرق الأوسط

المعقدة؟

-
- (127) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *The First Japan-Arab Political Dialogue*. (Cairo 2017). https://www.mofa.go.jp/me_a/me1/page3e_000732.html
- (128) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Taro Kono at Japan - Arab Political dialogue*. (Cairo 2017). <http://www.mofa.go.jp/files/000288921.pdf>
- (129) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-Saudi Arabia Relations (Basic Data)*. (Tokyo 2017). https://www.mofa.go.jp/region/middle_e/saudi/data.html
- ومن الجدير ذكره بأن "رؤية ٢٠٣٠" لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود، حفظه الله، كانت قد أطلقت من العاصمة اليابانية.
- METI Ministry of Economy, Trade and Industry of Japan. *Saudi-Japan Vision 2030*. (Tokyo 2017) <http://www.meti.go.jp/press/2016/03/20170313006/20170313006-2.pdf>
- (130) The International Institute for Strategic Studies. *IISS Manama Dialogue 2017*. (Manama 2017). <https://www.iiss.org/events/manama-dialogue/manama-dialogue-2017>

٣- لماذا تبذل اليابان كل هذه الجهود المضنية من أجل الشرق الأوسط؟^(١٣١)

«هناك بعض الأمور، اليابان فقط يمكنها القيام بها»^(١٣٢) هي الثقة اليابانية تجاه دول الخليج وسائر البلدان العربية. وتأكيداً لهذه الثقة طُرحت «مبادئ كونو الأربعة»^(١٣٣):

١- المساهمة على الصُّعد الثقافية والإنسانية والأكاديمية، ويتمثل صدق الاهتمام الياباني في كون ١٢٠٠٠ عضو من «منظمة اليابان للتعاون الدولي - جايكا» و ٣٥٠٠ عضو في «منظمة المتطوعين اليابانيين لمناطق ما وراء البحار» قد عملوا وتعاونوا مع المواطنين في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

إن التعاون الفكري الوثيق بين الوكالات الحكومية اليابانية مع نظيرتها العربية والمثقفين العرب يُعني الحوار الثقافي المتمدن بين الحضارتين، إذ يتم تبادل الأفكار واكتشاف المواهب وصقلها وتميئتها.

٢- الاستثمار في الإنسان، فتنمية الموارد البشرية هي المفتاح لرخاء المجتمع على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ومن ثم السياسي، والتجربة التاريخية اليابانية تستخلص وتؤكد بأن التعليم هو أساس تحديث وتطوير المجتمع، لذا فإن دعم القطاع التعليمي في العالم العربي ستعود فوائده إلى المجتمعات العربية عبر زيادة الوعي والإدراك ومعرفة الآخر، إضافة إلى كون دعم التعليم العالي والاستثمار في العقول سيفتح آفاق المستقبل أمام الشباب العربي، وتعود فوائده لجميع شرائح المجتمع.

٣- استمرارية الجهد الياباني. فتكتيك «خطوات بطيئة ولكن ثابتة» هو محور التقارب الياباني مع العالم العربي. فاليابان تبني علاقاتها مع الحكومات والشعوب العربية على المدى الطويل بهدف زيادة الثقة في التعامل بين الحضارتين الشرقيتين.

(131) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Taro Kono, Minister for Foreign Affairs of Japan at the IISS Manama Dialogue.* (Manama 2017). <http://www.mofa.go.jp/files/000315610.pdf>

(132) The National. *Japan to invest heavily in security and stability in the Middle East.* (Abu Dhabi 2017) <https://www.thenational.ae/uae/government/japan-to-invest-heavily-in-security-and-stability-in-the-middle-east-1.683839>

(133) Kono Four Principles.

٤- المساهمة في عملية السلام، فالإبان تسعى لتقريب وجهات النظر السياسية بين مختلف الأطراف في منطقة الشرق الأوسط، فالاستقرار والازدهار الدوليان يعتمدان على إحلال عملية السلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ولتعزيز علاقاتها مع العالم العربي، طرحت اليابان المبادرات التالية:

١- مبادرة «المر من أجل السلام والازدهار»^(١٣٤)، وتهدف بالأساس إلى دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني وإيجاد فرص عمل للمواطنين في الأراضي المحتلة. وتعمل سبع شركات فلسطينية في المشاريع الممولة من طرف الحكومة اليابانية. كذلك تسعى اليابان إلى زيادة صادراتها من الفاكهة الفلسطينية ودعم المزارع الفلسطيني.

إن إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط هو مطلب دولي له ارتداداته الإيجابية على الساحة العالمية، وبالطبع فإن اليابان ستكون من المستفيدين من حالة الاستقرار المرجوة.

٢- المساهمة في تخفيف أزمة اللاجئين في المنطقة^(١٣٥). فإيمان اليابان بعودة الاستقرار إلى الشرق الأوسط^(١٣٦) يدفعها للمساهمة في تخفيف آلام النازحين في مناطق الصراع المشتعلة فيه. وهي قدمت مساعدات بقيمة ٢٥ مليون دولار لمخيمات اللاجئين السوريين في الأردن، كما فتحت المجال لاستقبال بعض عائلات طلبة الدراسات العليا لإكمال تخصصاتهم في الجامعات والمعاهد اليابانية^(١٣٧).

٣- المشاركة في عمليات حفظ السلام^(١٣٨). وكانت البداية الخجولة لليابان عبر مشاركة اللواء الطبي بقوات الدفاع الذاتية في عملية إعادة إعمار العراق^(١٣٩)، وتمركز في مدينة

(134) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan's Concept for Creating the Corridor for Peace and Prosperity*. (Tokyo 2017). https://www.mofa.go.jp/region/middle_e/palestine/concept0607.html

(135) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Refugees*. (Tokyo 2018). <https://www.mofa.go.jp/policy/refugee/index.html>

(136) Japan's Commitment toward Stability in the Middle East. Embassy of Japan in the United States of America. *Japan's Assistance to the Middle East and North Africa Region*, (Washington 2015). <http://www.us.emb-japan.go.jp/files/000110964.pdf>

(137) Refugees Lebanon. *Japanese Initiative for the future of Syrian Refugees (JISR)*. (Beirut 2017). https://www.refugees-lebanon.org/uploads/poster/poster_148232280137.pdf

(138) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan's Contribution to UN Peacekeeping Operations (PKO)*. (Tokyo 2017). <https://www.mofa.go.jp/policy/un/pko/pdfs/contribution.pdf>

(139) Reconstruction and Support Group *Jietai Iraku Fukkou Shiengun*.

السماوة، وكان يبلغ تعدادها ٦٠٠ فرد^(١٤٠). أما المشاركة بوحدة مسلحة فكان عبر قوات الأمم المتحدة في جنوب السودان^(١٤١)، والتي سرعان ما عادت وزارة الدفاع اليابانية وسحبها^(١٤٢). لكن اليابان مستعدة لإرسال مراقبين عسكريين في حال الوصول إلى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية في إطار سعيها لإحلال السلام العالمي.

من هنا جاءت الإجابة اليابانية على الأسئلة، بأن اليابان تهتم بمنطقة الشرق الأوسط لأهميتها الإستراتيجية العالمية، ونعم باستطاعة المساهمة اليابانية في عملية السلام والبناء والتنمية أن تُحدث الفارق، واليابان تبذل كل هذه الجهود المضنية لإيمانها بأهمية نشر السلام في العالم وتحقيق الازدهار الاقتصادي بهدف الرخاء الإنساني^(١٤٣).

ختاماً، إن دراسة وتحليل «إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة» تُلزم مقارنتها بمنافستها إستراتيجية «حزام طريق الحرير» الصينية^(١٤٤) والتي تؤكد فعاليتها القارية والعالمية، بما في ذلك فتح خطوط الشراكة الإستراتيجية مع دول الخليج العربي، خاصة المملكة العربية السعودية^(١٤٥) ودولة الإمارات العربية المتحدة^(١٤٦). ناهيك عن العلاقات التاريخية لجمهورية الصين الشعبية مع دول اليسار العربي منذ زمن الحرب الباردة.

ومن هنا فإن السؤال المحوري لما بعد هذه الدراسة، هو هل باستطاعة مقاربة «القوة الناعمة اليابانية»^(١٤٧) مجابهة إستراتيجيات الخصوم الهجومية؟ هؤلاء المنافسون الذين

(140) Japan Ministry of Defense. *Iraq*. (Tokyo 2010).
<https://web.archive.org/web/20070307205509/http://www.mod.go.jp/j/iraq/iraq/index.htm>

(141) (Akimoto 2017).

(142) Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-South Sudan Relations (Archives)*. (Tokyo 2018).
https://www.mofa.go.jp/af/af1/s_sudan/page22e_000317.html

(143) Embassy of the People's Republic of China in the Kingdom of Saudi Arabia. (Riyadh 2016)
وزير الثقافة والإعلام السعودي: مبادرة الحزام والطريق محور رئيسي لرؤية السعودية ٢٠٣٠.
<http://sa.china-embassy.org/ara/zsgx/t1393664.htm>

(144) The State Council of the People's Republic of China. *Silk Road Economic Belt and the 21st-century Maritime Silk Road*. (Beijing 2010). https://eng.yidaiyilu.gov.cn/info/iList.jsp?cat_id=10059

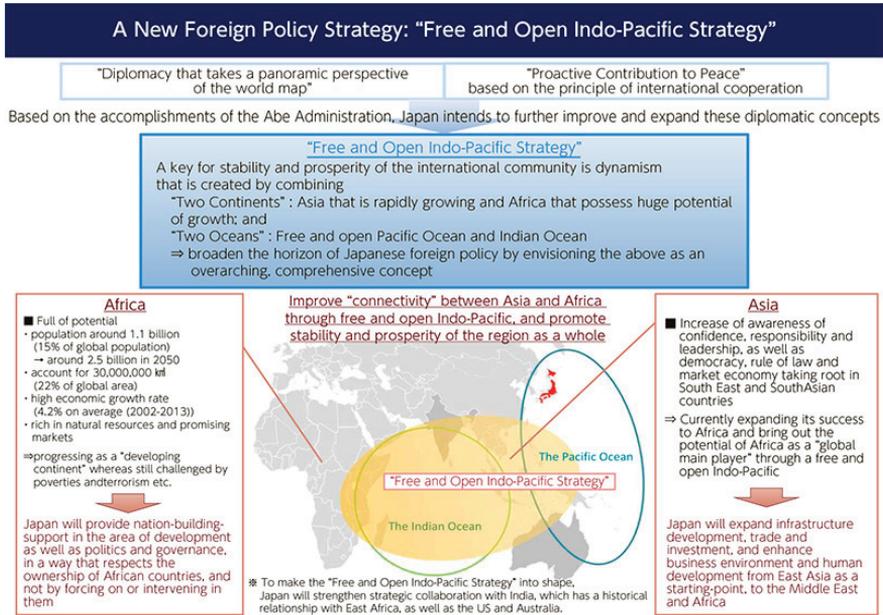
(145) Embassy of the People's Republic of China in the Kingdom of Saudi Arabia. (Riyadh 2016).
وزير الثقافة والإعلام السعودي: مبادرة الحزام والطريق محور رئيسي لرؤية السعودية ٢٠٣٠.
<http://sa.china-embassy.org/ara/zsgx/t1393664.htm>

(١٤٦) (البيدي ٢٠١٧ ت).

(147) Japanese Soft-Power Approach.

يتملكون فائزاً مالياً رأسمالياً قوياً، ولديهم طموح للريادة العالمية، تحميه شراسة سياسية، وفعالية دبلوماسية إعلامية في الدفاع عما يعدونها مصالحهم القومية. والأمل القومي العربي هنا هو في وضع إستراتيجياتنا الخاصة، بعد دراسات معمقة مستفيضة من مراكزنا البحثية المرموقة، وتحت تصرف مراكز القرار السيادية، ليعود للشرق مجده التليد وتعود لأمتنا العربية والإسلامية مكانتها المرموقة بين الدول.

خريطة توضيحية



- Akimoto, Daisuke. 2017. *Japan's International Peace Operations in South Sudan*. Edgecombe: The African Centre for the Constructive Resolution of Disputes.
- Borah, Rupakjyoti. 2017. *The Elephant and the Samurai: Why Japan Can Trust India*. New Delhi: Kaveri Books Service, 2017.
- Inoguchi, Takashi. 2014., "A call for a new Japanese Foreign Policy: The dilemmas of a Stakeholder State", *International affairs*, Volume 90, Number 4, London: The Royal Institute of International Affairs, July 2014. Pp. 943–958.
- Kirandi, Fatih. 2015. *The Middle-income Trap*. Shanghai: Tongji University.
- Itoh, Motoshige. (2010). *Thinking about an East Asian Community*. Tokyo: The Nippon Institute for Research Advancement NIRA.
- Mullen, Rani and Cody Poplin. The New Great Game: A Battle for Access and Influence in the Indo-Pacific. *Foreign Affairs Magazine*. Florida: Council on Foreign Relations. September 29, 2015.
- Funabashi, Yoichi. Japan and the New World Order. *Foreign Affairs Magazine*. Florida: Council on Foreign Relations. Winter 1991/92 Issue.
- البدوي، حبيب. ٢٠١٧. الدستور الياباني: دراسة مقارنة ١٨٨٩ - ١٩٤٧. بيروت: دار النهضة العربية.
- البدوي، حبيب. ٢٠١٧. تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين. بيروت: دار النهضة العربية، طبعة ثانية موثقة.
- البدوي، حبيب. ٢٠١٧. البُعد الإستراتيجي للشراكة الإماراتية - الصينية. بيروت: تقرير مرفوع لسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في لبنان.

Online Resources

- Archived Presidential White House Websites. *G7 Ise-Shima Leaders' Declaration*. Washington 2016. <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/05/27/g7-ise-shima-leaders-declaration>
- ASEAN. *Regional Comprehensive Economic Partnership (RCEP)*. Cambodia 2012. http://asean.org/?static_post=rcep-regional-comprehensive-economic-partnership
- ASEAN: <http://asean.org/asean/about-asean/>
- Association of Southeast Asian Nations (ASEAN): <http://asean.org/asean/about-asean/history/>
- Consulate-General of Japan. *A New Foreign Policy Strategy: Free and Open Indo-Pacific Strategy*. Sydney 2016. <http://www.sydney.au.emb-japan.go.jp/document/english/Indo-PacificStrategy.PDF>
- Cooperation in Peacekeeping Operations (PKO): <https://www.mofa.go.jp/policy/un/pko/>
- Embassy of Japan in Lebanon. *Japan's Financial Contribution to Lebanon for Syrian Refugee Crisis*. Beirut 2014. http://www.lb.emb-japan.go.jp/contribution_syrian_refugee_en.htm
- Embassy of Japan in the United States of America. *Japan's Assistance to the Middle East and North Africa Region*. Washington 2015. <http://www.us.emb-japan.go.jp/files/000110964.pdf>
- Embassy of the People's Republic of China in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh 2016. <http://sa.china-embassy.org/ara/zsgx/t1393664.htm>
- وزير الثقافة والإعلام السعودي: مبادرة الحزام والطريق محور رئيسي لرؤية السعودية ٢٠٣٠.
- Government of Australia. Foreign Policy White Paper. *Indo-Pacific partnerships*. Sydney 2017. <https://www.fpwhitepaper.gov.au/foreign-policy-white-paper/chapter-three-stable-and-prosperous-indo-pacific/indo-pacific>
- Indian Ocean section of a map of the world 1796, *Oranda shinyaku chikyu zenzu: The complete map of the whole World*. Stanford Libraries 2017. <https://searchworks.stanford.edu/view/vs669fp1439>
- Japan Foundation. *About us*. Tokyo 2018. <http://www.jpf.go.jp/e/about/index.html>
- Japan Ministry of Defense of Japan. *About MOD*. Tokyo 2017. <http://www.mod.go.jp/e/about/index.html>
- Japan Ministry of Defense. *Iraq*. Tokyo 2010. <https://web.archive.org/web/20070307205509/http://www.mod.go.jp/j/iraq/iraq/index.htm>

- Japan-EU EPA. *Strategic Partnership Agreement*. Brussel 2017. <http://ec.europa.eu/trade/policy/in-focus/eu-japan-economic-partnership-agreement>
- JBIC Japan Bank for International Cooperation (JBIC): <https://www.jbic.go.jp/en/>
- Kyodo News. *Foreign minister Taro Kono suggests buying plane for overseas trips to counter China's diplomatic clout*. Tokyo 2017. <https://www.japantimes.co.jp/news/2017/12/19/national/politics-diplomacy/foreign-minister-taro-kono-suggests-buying-plane-overseas-trips-counter-chinas-diplomatic-clout/#.W3NaaMJRXIU>
- Kyodo News. *Japan foreign minister suggests buying own plane for overseas trips*. Tokyo 2017. <https://english.kyodonews.net/news/2017/12/e785a2e7b111-japan-foreign-minister-suggests-buying-own-plane-for-overseas-trips.html>
- Liberal Democratic Party (LDP): <https://www.jimin.jp/english/about-ldp/>
- METI Ministry of Economy, Trade and Industry of Japan. *Saudi-Japan Vision 2030*. Tokyo 2017. <http://www.meti.go.jp/press/2016/03/20170313006/20170313006-2.pdf>
- Ministry of Economy, Trade and Industry of Japan. *About METI*. Tokyo 2017. <http://www.meti.go.jp/english/policy/index.html>
- Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology of Japan. *About MEXT*. Tokyo 2017. <http://www.mext.go.jp/en/>
- Ministry of External Affairs, Government of India. *The importance of Shinzo Abe*. Tokyo 2012. <http://mea.gov.in/bilateral-documents.htm?dtl/20978/The+importance+of+Shinzo+Abe>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *A New Pillar for Japanese Diplomacy: Creating an Arc of Freedom and Prosperity*. Tokyo 2007. https://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2007/html/h1/h1_01.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *About MOF*. Tokyo 2017. https://www.mof.go.jp/english/about_mof/index.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Benefits of the Japan - EU EPA*. Tokyo 2018. <https://www.mofa.go.jp/files/000013835.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. Tokyo 2018. <http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. Tokyo 2017. <http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2017/html/chapter1/c0102.html>

- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. Tokyo 2016. <http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2016/html/chapter1/c0102.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Diplomatic Bluebook*. Tokyo 2015. <http://www.mofa.go.jp/policy/other/bluebook/2015/html/chapter2/c020106.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Foreign Minister Kono Visits JAIP*. Tokyo 2017. https://www.mofa.go.jp/me_a/me1/palestine/page4e_000740.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *International Cooperation Bureau*. Tokyo 2018. <https://www.mofa.go.jp/about/hq/list2.html#21>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan Overseas Cooperation Volunteers Guide*. Tokyo 1998. <http://www.mofa.go.jp/policy/oda/guide/1998/2-6.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan's Concept for Creating the Corridor for Peace and Prosperity*. Tokyo 2017. https://www.mofa.go.jp/region/middle_e/palestine/concept0607.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan's Contribution to UN Peacekeeping Operations (PKO)*. Tokyo 2017. <https://www.mofa.go.jp/policy/un/pko/pdfs/contribution.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-Saudi Arabia Relations (Basic Data)*. Tokyo 2017. https://www.mofa.go.jp/region/middle_e/saudi/data.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-Saudi Arabia Summit Meeting*. Tokyo 2017. https://www.mofa.go.jp/me_a/me2/sa/page4e_000589.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan-South Sudan Relations (Archives)*. Tokyo 2018. https://www.mofa.go.jp/af/af1/s_sudan/page22e_000317.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Kentaro Sonoura*. Tokyo 2017. http://www.mofa.go.jp/p_pd/dpr/page24e_000165.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Memorandums of Cooperation on the Implementation of Saudi Japan Vision 2030*. Riyadh 2017. <https://www.mofa.go.jp/files/000236216.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *National Security Council (NSC)*. Tokyo 2016. http://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we_000080.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Official Development Assistance (ODA)*. Tokyo 2015. <http://www.mofa.go.jp/policy/oda/>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Organization*. Tokyo 2017. <https://www.mofa.go.jp/about/hq/org.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *PALM*. Tokyo 2018. <http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/palm/index.html>

- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Refugees*. Tokyo 2018. <https://www.mofa.go.jp/policy/refugee/index.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Kono at the first - ever Japan - Arab Political dialogue*. Cairo 2017. <http://www.mofa.go.jp/files/000288921.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Taro Kono at Japan – Arab Political dialogue*. Cairo 2017. <http://www.mofa.go.jp/files/000288921.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by Foreign Minister Taro Kono, Minister for Foreign Affairs of Japan at the IISS Manama Dialogue*. Manama 2017. <http://www.mofa.go.jp/files/000315610.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Speech by H.E.Mr. Shinzo Abe, Prime Minister of Japan at the Parliament of the Republic of India*. New Delhi 2007. <http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/pmv0708/speech-2.html>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *The 8th Pacific Islands Leaders Meeting*. Tokyo 2018. http://www.mofa.go.jp/a_o/ocn/page25e_000190.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *The First Japan-Arab Political Dialogue*. Cairo 2017. https://www.mofa.go.jp/me_a/me1/page3e_000732.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *TICAD VI*. Kenya, August 27-28, 2016. http://www.mofa.go.jp/aft/af2/page3e_000453.html
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Towards an East Asian Community*. Tokyo 2001. <http://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/report2001.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan. *Japan - India Joint Statement toward a Free, Open and Prosperous Indo – Pacific*. Gujarat 2017. <http://www.mofa.go.jp/files/000289999.pdf>
- Ministry of Foreign Affairs of Japan: <https://www.mofa.go.jp/>
- Ministry of Land, Infrastructure, Transport and Tourism of Japan. *About MLIT*. Tokyo 2017. <http://www.mlit.go.jp/common/000026153.pdf>
- Narendra Modi: <http://www.narendramodi.in/>
- National Graduate Institute for Policy Studies, GRIPS. *Bio: TANAKA, Akihiko*. Tokyo 2015. http://www.grips.ac.jp/list/en/facultyinfo/tanaka_akihiro
- National Security Adviser H.R. McMaster. *National Security Adviser H.R. McMaster previews President Donald Trump's trip to six Asian countries amid rising nuclear tensions with North Korea*. CNN Nov 2, 2017. https://www.youtube.com/watch?v=_L0fSOAwJzA

- Nikkei Asian Review. *Capitalism versus capitalism: US should encourage market forces in China rather than battle the power of the state*. Tokyo 2018. <https://asia.nikkei.com/Opinion/Capitalism-versus-capitalism>
- Nikkei Asian Review. *Japan's aid spending pales to what China is doing (Map)*. Tokyo 2017. <https://asia.nikkei.com/Politics/International-Relations/Japan-s-aid-spending-pales-to-what-China-is-doing>
- Nippon Foundation. *About us*. Tokyo 2018. <https://www.nippon-foundation.or.jp/en/who/about/>
- Official account of the Ministry of Foreign Affairs of Japan.
- Tokyo 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=-xayXJ3lxwk>.

تعاون اليابان في جهود السلام الدولي

- Official Development Assistance (ODA): <http://www.oecd.org/dac/stats/What-is-ODA.pdf>
- Organization for Economic Co-operation and Development. *About us*. Paris 1961. <http://www.oecd.org/about/>
- Prime Minister of India: <http://www.pmindia.gov.in/en/>
- Prime Minister of Japan Office. *Constitution of Japan*. Tokyo 1946. https://japan.kantei.go.jp/constitution_and_government_of_japan/constitution_e.html
- Prime Minister of Japan Office. *Management Council for Infrastructure Strategy*. Tokyo 2016. https://japan.kantei.go.jp/97_abe/actions/201605/23article5.html
- Prime Minister of Japan Office. *National Security Secretariat of the Cabinet Secretariat*. Tokyo 2014. https://japan.kantei.go.jp/96_abe/actions/201406/18komonkaigi.html
- Prime Minister of Japan. *Bio: Kono Taro*. Tokyo 2017. https://japan.kantei.go.jp/97_abe/meibo/daijin/kono_taro.html
- Refugees Lebanon. *Japanese Initiative for the future of Syrian Refugees (JISR)*. Beirut 2017. https://www.refugees-lebanon.org/uploads/poster/poster_148232280137.pdf
- Shanghai Cooperation Organization. *JOINT COMMUNIQUÉ on the results of the seventeenth meeting of the Council of Heads of Government (Prime Ministers) of the Member States of the Shanghai Cooperation Organization*. Shanghai 2018. <http://eng.sectsco.org/>
- Strait of Hormuz: <https://www.google.com/maps/place/Strait+of+Hormuz/@26.6074909,55.8564657,9z/data=!3m1!4b1!4m5!3m4!1s0x3ef7184c25840e51:0x3d7b86ccdd367e5a!8m2!3d26.5944754!4d56.4719928>

- Strait of Malacca: https://www.google.com/maps?q=Strait+of+Malacca&oe=utf-8&client=firefox-b&um=1&ie=UTF-8&sa=X&ved=0ahUKEwIU6uqopuHcAhXnAsAKHVp9DP0Q_AUICygC
- Stratfor. *Japan's Territorial Expansion 1931-1942 (Map)*. Texas 2014. https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fwww.stratfor.com%2Fsites%2Fdefault%2Ffiles%2Fstyles%2Fwv_small%2Fpublic%2Fmain%2Fimages%2Fasia_japan%2520%25281%2529.jpg%3Fitok%3DbwJM7qdw&imgrefurl=https%3A%2F%2Fworldview.stratfor.com%2Farticle%2Fjapans-territorial-expansion-1931-1942&docid=oEqFVESCNDBUSM&tbnid=69wYB4B18fqDRM%3A&vet=10ahUKEwje04vxp-vcAhUBAcAKHTojChwQMwh6KAAwAA..i&w=784&h=853&client=firefox-b&bih=654&biw=1366&q=japanese%20expansionism&ved=0ahUKEwje04vxp-vcAhUBAcAKHTojChwQMwh6KAAwAA&iact=mrc&uact=8
- The Four Democratic Security Diamond: <https://www.project-syndicate.org/commentary/a-strategic-alliance-for-japan-and-india-by-shinzo-abe?barrier=accesspaylog>
- The Government of Japan. *ABENOMICS For future growth, for future generations, and for a future Japan*. Tokyo 2018. <https://www.japan.go.jp/abenomics/index.html>
- The International Institute for Strategic Studies. *IISS Manama Dialogue 2017*. Manama 2017. <https://www.iiss.org/events/manama-dialogue/manama-dialogue-2017>
- The Japan International Cooperation Agency (JICA). *Japanese Initiative for the future of Syrian Refugees (JISR)*. Tokyo 2017. <https://www.jica.go.jp/syria/english/office/others/jisir.html>
- The Japan International Cooperation Agency (JICA): <https://www.jica.go.jp/english/about/index.html>
- The Japan International Cooperation Agency (JICA): <https://www.jica.go.jp/english/>
- The Japan Self-Defense Forces: http://www.mod.go.jp/js/english_top.htm
- The National. *Japan to invest heavily in security and stability in the Middle East*. Abu Dhabi 2017. <https://www.thenational.ae/uae/government/japan-to-invest-heavily-in-security-and-stability-in-the-middle-east-1.683839>
- The Prime Minister in Action - Prime Minister of Japan and His Cabinet. *Profile of the Prime Minister*. Tokyo 2017. https://japan.kantei.go.jp/96_abe/meibo/daijin/abe_e.html
- The Sixth Tokyo International Conference on African Development. Kenya, August 27-28, 2016. <https://ticad6.net/>

- The State Council of the People's Republic of China. *Silk Road Economic Belt and the 21st-century Maritime Silk Road*. Beijing 2010. https://eng.yidaiyilu.gov.cn/info/iList.jsp?cat_id=10059
- The State Council of the People's Republic of China. *Silk Road Economic Belt and the 21st Century Maritime Silk Road*. Beijing 2010. https://eng.yidaiyilu.gov.cn/info/iList.jsp?cat_id=10059
- The United Nations: <http://www.un.org/en/index.html>
- *Towards region-wide seamless connectivity in Asia and the Pacific*. Bangkok 2017. http://www.unescap.org/sites/default/files/Agendaitem3b_YuweiLi_ESCAP.pdf
- Trans-Pacific Partnership (TPP). *Introduction*. New York 2005. <https://www.cfr.org/backgrounder/what-trans-pacific-partnership-tpp>
- U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs: <https://www.state.gov/p/eap/>
- U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Biography: Alex N. Wong*. Washington 2017. <https://www.state.gov/r/pa/ei/biog/bureau/277461.htm>
- U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Briefing on The Indo-Pacific Strategy*. Washington 2018. <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2018/04/280134.htm>
- U.S. Department of State. Bureau of East Asian and Pacific Affairs. *Briefing on The Indo-Pacific Strategy*. Washington 2018. <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2018/04/280134.html>
- United Nation. *The Government of Japan and the World Health Organization support the Ministry of Health to boost Regional Blood Transfusion Services in South Sudan*. Juba 2017. <https://www.afro.who.int/news/government-japan-and-world-health-organization-support-ministry-health-boost-regional-blood>
- United Nation. *The World Health Organization (WHO)*. New York 2018. <http://www.emro.who.int/entity-section/>
- United Nation. *Tokyo International Conference of African Development*. Nairobi 2016. <http://www.un.org/en/africa/osaa/partnerships/ticad.shtml>
- United Nations Peacekeeping Operations: <http://www.fmprc.gov.cn/ce/ceun/eng/zghlhg/hphaq/whxd/t29394.htm>
- United Nations. *Small Island Developing States (SIDS)*. Barbados 1994. <https://sustainabledevelopment.un.org/topics/sids/list>
- United States Seventh Fleet: <http://www.c7f.navy.mil/>

نبذة عن المؤلف

د. حبيب البدوي: أستاذ في الجامعة اللبنانية. بدأ رحلته الأكاديمية مع الدراسات اليابانية كحقل معرفي مُستقل منذ عام ٢٠٠٥م، وهو زميل في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأمريكية في بيروت، ومدرّب في «دورة الكفاءة» لإعداد «ميثاق مهنة التعليم» التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم العالي في الجمهورية اللبنانية.

في عام ١٩٩٥م حصل الدكتور البدوي على شهادة الليسانس من جامعة بيروت العربية، مُرفقة بشهادة مُعادلة من جامعة الإسكندرية؛ لتبدأ المسيرة المعرفية في علم التاريخ تحت جناح الجامعة اللبنانية بالحصول على درجات الإجازة التعليمية والماجستير ودكتوراه فئة أولى، تخصص تاريخ حديث ومعاصر.

تم ترشيح كتابه الأول «تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين» لجائزة «كتاب الشهر» في لبنان، وفاز بها في مايو عام ٢٠١٣م. وتم إطلاق الكتاب الثاني «الدستور الياباني: دراسة مقارنة» بحضور ورعاية سعادة سفير اليابان في لبنان ماتاهيرو ياماغوتشي خلال فعاليات «معرض الكتاب العربي في بيروت». كما صدرت له العديد من الأبحاث والمقالات في عدد من المنصات المحلية والإقليمية والدولية.

في عام ٢٠١٧م عمل الدكتور البدوي مستشاراً في «المبادرة اليابانية لمستقبل اللاجئين السوريين - جسر» التي أطلقتها «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي - جيكا» بالتعاون مع «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين». كما عمل موجهاً أكاديمياً في «مشروع التنمية البشرية عبر التمويل الياباني».

تمت دعوة الدكتور البدوي لإلقاء محاضرات في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا وهولندا وبلجيكا وتركيا وغانا ومصر.

مجالات خبرته الأكاديمية، هي دراسات الشرق الأقصى ودراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

تأسّس المركز سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م لمواصلة الرسالة النبيلة للملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- في نشر العلم والمعرفة بين المملكة وبقية دول العالم. ويعدُّ المركز منصةً بحثٍ تجمع بين الباحثين والمؤسسات لحفظ العمل العلمي ونشره وإنتاجه، وإثراء الحياة الثقافية والفكرية في المملكة العربية السعودية، والعمل بوابةً وجسراً للتواصل شرقاً وغرباً. ويرأس مجلس إدارة المركز صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، وأمينه العام هو الدكتور سعود بن صالح السرحان.

ويقدّم المركز تحليلات متعمّقة حول القضايا السياسية المعاصرة، والدراسات السعودية، ودراسات شمال إفريقيا والمغرب العربي، والدراسات الإيرانية والآسيوية، ودراسات الطاقة، ودراسات اللغة العربية والحداثة. ويتعاون المركز مع مؤسسات البحث العلمي الرموقة في مختلف دول العالم، ويضمّ نخبةً من الباحثين المتميّزين، وله علاقة واسعة مع عددٍ من الباحثين المتخصّصين في مختلف المجالات البحثية. ويحتضن المركز مكتبة الملك فيصل، ومجموعة مخطوطات نادرة، ومتحفاً إسلامياً، وقاعة الملك فيصل التذكارية، وبرنامج الباحثين الزائرين. ويهدف المركز إلى توسيع نطاق المؤلّفات والبحوث الحالية لتقديمها إلى صدارة المناقشات والاهتمامات العلمية، متّبعاً مساهمة المجتمعات الإسلامية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون والآداب قديماً وحديثاً.

